فلسطين
حارسة الحقيقة
FELESTEEN
يومية - سياسية - شاملة

الثلاثاء 19 ربيع الأول 1448هـ 1 سبتمبر/ أيلول 2026 Tuesday 1 September | العدد 6495 | 13 صفحة | WWW.FELESTEEN.PS

بلدة «قصرة».. حصار عسكري إسرائيلي لثلاث عائلات منذ 23 يومًا

نابلس – غزة/ يحيى اليعقوبي:
تعيش رقية حسان وهي إحدى أفراد العائلات الثلاث المحاصرة في جبل "رأس العين" على أطراف بلدة قصرة جنوب مدينة نابلس بالضفة الغربية، 4

تنديد في غزة باقتحام بن غفير زنازين الأسيرات ومطالبات بحمايتهن

غزة/ جمال غيث:
نددت لجنة الأسرى للقوى الوطنية والإسلامية، وممثلو القوى والفصائل الوطنية والإسلامية، وأهالي الأسرى والمعتقلين، باقتحام وزير ما يسمى 8

بن غفير يقتحم الأقصى ويؤدي طقوسًا تلمودية.. وتصعيد استيطاني وهدم واعتداءات في الضفة

محافظات/ فلسطين:
اقتحم وزير ما يسمى الأمن القومي في حكومة الاحتلال إيتمار بن غفير، أمس، باحات المسجد الأقصى، بحماية قوات الاحتلال، وأدى طقوسا تلمودية في المنطقة الشرقية من باحاته، في وقت شهدت فيه الضفة الغربية تصعيدا إسرائيليا شمل إقامة مستوطنة جديدة وعمليات هدم واعتداءات نفذها مستوطنون. 2

حماس: اقتحام بن غفير للأقصى تمادٍ خطير في تدنيسه وتهويده

غزة/ فلسطين:
أدانت حركة المقاومة الإسلامية حماس، أمس، اقتحام وزير ما يسمى الأمن القومي في حكومة الاحتلال إيتمار بن غفير المتكرر للمسجد الأقصى وأداءه طقوسًا تلمودية قرب قبة الصخرة، 3

خروقات إسرائيلية برًّا وبحرًّا.. 5 شهداء ومصابون في غزة

غزة/ فلسطين:
برًّا وبحرًا، تواصلت أمس خروقات الاحتلال لاتفاق وقف إطلاق النار ولاحقت المدنيين قرب متنزه وفي مركبة، ما أسفر عن استشهاد خمسة مواطنين وإصابة آخرين.وأفاد جهاز الإسعاف والطوارئ بأن باستشهاد المواطنين الخمسة وإصابة آخرين، جراء غارتين إسرائيليتين بطائرات مسيّرة على 3

مواطنون يشيعون شهيدًا ارتقى بقصف الاحتلال على مدينة غزة أمس (تصوير/ محمود أبو حصيرة)

محليات
تبرئة مستوطن اعتدى على راهبة في القدس.. إفلات من العقاب يطارد الفلسطينيين 8

إبادة
رجال الشرطة «فلسطين» تعايش مهامهم الميدانية تحت وطأة الحرب
جهاز الشرطة أفرادًا وضباطًا.. صمام الأمان المجتمعي في زمن الإبادة 5

من الميدان
من الاستديو إلى الهاتف.. الحرب تعيد تشكيل تدريب طلبة الإعلام في غزة 7-6

تكايا غزة تتراجع.. والوجبة رحلة معاناة يومية في مخيمات النزوح

اقتصاد
رئيس بلدية الزوايدة محمد عياش لـ«فلسطين»:
4 آبار خارج الخدمة.. ومولداتنا مهددة بالتوقف
خسائرنا الأولية بلغت نحو 5 ملايين دولار 10

رياضة
غضب في أستراليا بسبب مشاركة جنود إسرائيليين بماراثون سيدني 11

خروقات إسرائيلية برًّا وبحرًّا.. 5 شهداء ومصابون في غزة

(تصوير/ محمود أبو حصيرة)

غزة/ فلسطين:

برًّا وبحرًا، تواصلت أمس خروقات الاحتلال لاتفاق وقف إطلاق النار ولاحقت المدنيين قرب متنزه وفي مركبة، ما أسفر عن استشهاد خمسة مواطنين وإصابة آخرين.

وأفاد جهاز الإسعاف والطوارئ بأن باستشهاد المواطنين الخمسة وإصابة آخرين، جراء غارتين إسرائيليتين بطائرات مسيّرة على مدينة غزة، في خرق متواصل لاتفاق وقف إطلاق النار.

وأفاد الناطق باسم الدفاع المدني في غزة محمود بصل بأن طائرة مسيّرة إسرائيلية استهدفت بصاروخين مركبة مدنية في حي تل الهوا جنوب غربي مدينة غزة، ما أدى إلى استشهاد ثلاثة مواطنين.

وفي غارة سابقة، استشهد مواطنان، جرّاء استهداف طائرات الاحتلال مجموعة من المواطنين جنوب متنزه البلدية غربي مدينة غزة.

في السياق، ذكر رئيس نقابة العاملين في الصيد والإنتاج البحري زكريا بكر أن إطلاق نار من زوارق حربية إسرائيلية وقنبلة ألقتها طائرة مسيّرة من نوع "كواد كوبتر" أسفرا عن إصابة خمسة صيادين بجروح، وُصفت حالة أحدهم بالخطرة، ونقلت طواقم الهلال الأحمر المصابين إلى مستشفيي الشفاء والسرايا الميداني.

ويواجه صيادو غزة قيودا على الوصول إلى البحر، وأفاد تقرير أممي صدر في الثاني من يوليو/تموز الماضي بأن بحرية الاحتلال واصلت منع الفلسطينيين من الوصول إليه رغم وقف إطلاق النار.

وامتدت الخروقات إلى جنوب القطاع ووسطه، حيث أطلقت دبابات الاحتلال نيرانها بكثافة باتجاه أبراج مدينة حمد السكنية شمال غربي خان يونس، مما أدى إلى إصابة مواطن، بالتزامن مع قصف مدفعي وقنبلة من طائرات مسيّرة استهدفت مناطق شرقي خان يونس ورفح والمناطق الشرقية لمخيمي البريج والمغازي.

كما أطلقت آليات إسرائيلية النار بكثافة شرقي مدينة دير البلح وسط القطاع، بالتزامن مع قصف مدفعي شرقي المحافظة الوسطى.

ومنذ سريان اتفاق وقف إطلاق النار في 10 أكتوبر/تشرين الأول 2025، أسفرت خروقات الاحتلال عن استشهاد 1318 مواطنا وإصابة 4375 آخرين، في حين انتشلت الطواقم مئات الجثامين من تحت الأنقاض.

وحتى الأحد، بلغت حصيلة الشهداء في قطاع غزة منذ أكتوبر/تشرين الأول 2023 نحو 73 ألفا و454، إضافة إلى 174 ألفا و486 مصابا، وفق وزارة الصحة في القطاع.

وتسيطر قوات الاحتلال على أكثر من 60% من مساحة القطاع المدمر، والذي يسكنه أكثر من مليوني شخص غالبيتهم من النازحين.

بن غفير يقتحم الأقصى ويؤدي طقوسًا تلمودية.. وتصعيد استيطاني وهدم واعتداءات في الضفة

محافظات/ فلسطين:

اقتحم وزير ما يسمى الأمن القومي في حكومة الاحتلال إيتمار بن غفير، أمس، باحات المسجد الأقصى، بحماية قوات الاحتلال، وأدى طقوسا تلمودية في المنطقة الشرقية من باحاته، في وقت شهدت فيه الضفة الغربية تصعيدا إسرائيليا شمل إقامة مستوطنة جديدة وعمليات هدم واعتداءات نفذها مستوطنون.

وأفادت محافظة القدس بأن بن غفير تقدم اقتحامات المستوطنين للمسجد الأقصى، بالتزامن مع اقتحام عشرات المستوطنين باحاته على شكل مجموعات متتالية من جهة باب المغاربة، وتنفيذهم جولات استفزازية وأداء طقوس تلمودية، وسط إجراءات عسكرية مشددة في محيط البلدة القديمة وأبواب المسجد.

وأدانت محافظة القدس اقتحام بن غفير للمسجد الأقصى وأداءه الطقوس التلمودية في باحاته، عادَّة ذلك تصعيدا خطيرا وانتهاكا صارخا للوضع التاريخي والقانوني القائم في المسجد، ومحاولة لفرض وقائع جديدة عليه وتغيير هويته الإسلامية.

وفي محافظة جنين، أقامت سلطات الاحتلال أمس مستوطنة جديدة تحمل اسم "نوعا"، إلى الجنوب من مستوطنتي "غنايم" و"كاديم" المقامتين على أراضي المواطنين جنوب شرق جنين.

وجرت مراسم إقامة المستوطنة بحضور عدد من وزراء وأعضاء برلمان الاحتلال.

جرائم هدم

وفي نابلس، هدمت قوات الاحتلال منزلين في منطقة نابلس الجديدة، شمال الضفة الغربية، أمس.

وأفادت مصادر محلية وأمنية لوكالة "وفا" بأن قوات الاحتلال، ترافقها جرافة عسكرية، اقتحمت المنطقة وهدمت منزل المواطن عمر سعد، المكون من طابقين، وتبلغ مساحة كل طابق 200 متر مربع، إضافة إلى بناية قيد الإنشاء مكونة من ثلاثة طوابق، تبلغ مساحة كل طابق 200 متر مربع، وتعود للمواطن فادي ناصر.

وفي بلدة بيرزيت شمال رام الله، هدمت قوات الاحتلال أمس بنايتين سكنيتين مأهولتين.

وأفادت مصادر محلية لوكالة "وفا" بأن قوات الاحتلال اقتحمت منطقة "عين السقي" أسفل جسر عطارة، وشرعت بهدم بنايتين سكنيتين، تتكون كل واحدة منهما من أربعة طوابق، وتبلغ مساحة الطابق الواحد 250 مترا مربعا، وتعودان للمواطن كريم سلامة النبالي.

وفي الطيبة شرق رام الله، أجبر مستوطنون عائلة المواطن بشير نعيم كُونة على إخلاء منزلها، بعد أسبوع واحد فقط من انتقالها إليه، جراء اعتداءاتهم وتهديداتهم المتواصلة.

وفي قرية برقا شرق رام الله، هاجم مستوطنون، بحماية قوات الاحتلال، القرية، واعتدوا بالضرب على نساء وأطفال داخل منزل.

وقال رئيس المجلس القروي صايل كنعان لـ"وفا" إن مستوطنين هاجموا القرية من الجهة الشرقية، وداهموا منزلا واعتدوا بالضرب على من فيه من نساء وأطفال.

وتتعرض قرية برقا لاعتداءات متواصلة من المستوطنين، إلى جانب اقتحامات قوات الاحتلال المستمرة.

وفي القدس، اقتحمت قوات الاحتلال أمس مجددا معهد قلنديا للتعليم المهني للاجئين في مخيم قلنديا شمال المدينة، وانتشرت في أروقته.

وكانت قوات الاحتلال قد اقتحمت الثلاثاء الماضي المعهد التابع لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين "الأونروا"، ورفعت علم الاحتلال فوق مبناه، بمشاركة بن غفير.

وأثار اقتحام المعهد ردود فعل فلسطينية ودولية منددة، واعتُبر خرقا للقانون الدولي وانتهاكا لحصانات وامتيازات الأمم المتحدة ووكالاتها.

دولة فلسطين
السلطة القضائية
المجلس الأعلى للقضاء الشرعي
محكمة خان يونس الشرعية الابتدائية

مذكرة تبليغ بالنشر المستبدل

إلى المدعى عليه/ محمد بن طلال بن خالد الغندور من يافا وسكان غزة سابقاً والآن في تركيا ومجهول محل الإقامة فيها، يقتضي حضورك إلى هذه المحكمة يوم الثلاثاء الموافق 2026/09/22م الساعة التاسعة صباحاً للنظر في الدعوى أساس 2026/266م وموضوعها ((تفريق للضرر من الغياب)) المرفوعة عليك من قبل زوجتك ومدخولتك المدعية/ دينا بنت أحمد بن يعقوب البيروتي من يافا وسكان غزة سابقاً والآن نازحة في خان يونس وكيلتها المحامية/ سعاد المشني وإن لم تحضر في الوقت المعين أو ترسل وكيلاً عنك أو تبد للمحكمة معذرة شرعية يجر بحقك المقتضى الشرعي لذلك صار تبليغك حسب الأصول وحرر في السابع عشر من ربيع الأول لسنة 1448 هجري الموافق 2026/08/30م.

رئيس محكمة خان يونس الشرعية
القاضي/ عبد الحميد شحدة زعرب

دولة فلسطين
ديوان القضاء الشرعي
المحاكم الشرعية
المحكمة الشرعية في رفح

الموضوع / مذكرة تبليغ قرار استئنافي

إلى المستأنف ضده / يوسف تيسير علي معمر من صرفند العمار وسكان رفح سابقاً ومجهول محل الاقامة خارج قطاع غزة الآن، لقد عادت القضية أساس 2026/82 وموضوعها ((تفريق للضرر من الغياب)) المتكونة بينك وبين زوجتك المدعية/ سلام عدنان مرزوق زعرب من رفح وسكانها سابقاً والآن نازحة في مواصي خانيونس من مقام محكمة الاستئناف الشرعية بخانيونس مصدقة بموجب القرار الاستئنافي رقم (186) المؤرخ في 2026/8/19 وأن لك الحق في الطعن أمام مقام المحكمة العليا الشرعية خلال عشرين يوماً من تاريخ تبليغك بالقرار الاستئنافي لذلك صار تبليغك حسب الأصول.

وحرر في 2026/8/31م

قاضي محكمة رفح الشرعية
القاضي الشرعي الشيخ / محمود مجدي أبو حماد

دولة فلسطين
السلطة القضائية
المجلس الأعلى للقضاء الشرعي
محكمة الشجاعية الشرعية الابتدائية

تبليغ جريدة
صادر عن محكمة الشجاعية الشرعية

إلى المدعى عليه/ علي حسن محمد الشوا من غزة والمقيم خارج البلاد ومجهول محل الإقامة في تركيا، يقتضي حضورك لهذه المحكمة يوم الثلاثاء الموافق 2026/10/6م الساعة التاسعة صباحاً وذلك لبذل مساعي للإصلاح في القضية أساس 2026/14 وموضوعها ((تفريق للضرر من الشقاق والنزاع)) والمرفوعة عليك من قبل زوجتك/ نرمين عدنان حسين الشوا وإن لم تحضر في الوقت المعين أو ترسل وكيلاً عنك أو تبد للمحكمة معذرة مشروعة سيجري بحقك المقتضى الشرعي لذا صار تبليغك حسب الأصول.

وحُرر بتاريخ 31 / 8 / 2026م

قاضي محكمة الشجاعية الشرعية
القاضي/ وليد محمد النزلي

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN
يومية- سياسية- شاملة
تأسست في الثالث من آيار2007

المقر الرئيسي : غزة - شارع الوحدة
مفترق ضبيط - برج الجوهرة - الطابق الثالث

مركز خدمات الجمهور
غزة - شارع الثورة - عمارة الأمراء

1700900800
2885990
00972597563838

WWW.FELESTEEN.PS

بريد عام info@felesteen.ps
أخبار edit@felesteen.ps
Fax : 2886127
إعلانات adv@felesteen.ps
Fax : 2886285

لمتابعة الموقع الإلكتروني امسح الباركود

لمتابعة أعداد صحيفة فلسطين امسح الباركود

حماس: اقتحام بن غفير للأقصى تمادٍ خطير في تدنيسه وتهويده

* الاحتلال يواصل حرب الإبادة ضد غزة ويتنصل من التزاماته بموجب اتفاق «وقف النار»
* الجرائم المتصاعدة في نابلس وعموم الضفة تتحمل مسؤوليتها حكومة الاحتلال
* مصادرة أراضي تجمع المنطار البدوي وبرية السواحرة شرقي القدس المحتلة ترمي لتقسيم الضفة جغرافيًا
* فرض المنهاج التعليمي الإسرائيلي على طلبة القدس المحتلة يستهدف «كي الوعي وترسيخ الاحتلال»

غزة/ فلسطين:

أدانت حركة المقاومة الإسلامية حماس، أمس، اقتحام وزير ما يسمى الأمن القومي في حكومة الاحتلال إيتمار بن غفير المتكرر للمسجد الأقصى وأداءه طقوسًا تلمودية قرب قبة الصخرة، عادَّةً ذلك "تماديًا خطيرًا" في سياسة حكومة الاحتلال الفاشية لتدنيس وتهويد المسجد، واستغلال قادة الاحتلال فترة ما قبل الانتخابات القادمة للإمعان في العدوان على أرض الشعب الفلسطيني ومقدساته.

وقالت الحركة، في تصريح صحفي، إن الاقتحام يمثل "اعتداءً صارخًا" على حرمة المسجد الأقصى، واستخفافًا فجًا بمشاعر المسلمين وبمكانة الأقصى وقدسيته لدى الأمة الإسلامية، مؤكدة أن "شعبنا ومقاومتنا لن يقفا مكتوفي الأيدي أمام تدنيس مقدساتنا، وسيواصلان الدفاع عنها بكل الوسائل".

ودعت حماس جماهير الشعب الفلسطيني في القدس والداخل الفلسطيني والضفة الغربية إلى شد الرحال والرباط في المسجد الأقصى، ودعم صمود المقدسيين والمرابطين ومواجهة مخططات التقسيم والتهويد، مطالبةً الأمة العربية والإسلامية والمجتمع الدولي بتحمل مسؤولياتهم والتحرك العاجل لوقف هذه الانتهاكات المتواصلة ومحاسبة قادة الاحتلال على إجرامهم.

وفي قطاع غزة، قالت حماس إن تكثيف جيش الاحتلال الإسرائيلي جرائمه واعتداءاته منذ صباح أمس، والذي شمل نسف عدد من منازل المواطنين في جنوب قطاع غزة، وإطلاق النار على الصيادين في بحر مدينة غزة، واستهداف المدنيين في كافة مناطق القطاع، يمثل "تصعيدًا فاشيًا ممنهجًا" من حكومة "مجرم الحرب" بنيامين نتنياهو، وتأكيدًا على مواصلتها حرب الإبادة ضد الشعب الفلسطيني، وتنصلها من التزاماتها بموجب اتفاق وقف إطلاق النار.

وقالت في تصريح صحفي إن ما يجري في القطاع "لم يعد خروقات متناثرة أو حوادث منفصلة، بل بات سياسة عدوان ممنهجة وحربًا مستمرة بأشكال مختلفة".

وجددت حماس مطالبتها الوسطاء والضامنين لاتفاق وقف إطلاق النار بتحمل مسؤولياتهم تجاه هذه الجرائم الإسرائيلية ضد الشعب الفلسطيني، والتحرك الفوري للضغط على حكومة الاحتلال لوقف عدوانها، وإلزامها باحترام الاتفاق الذي وقع برعاية دولية.

وقالت إن ما يقترفه جيش الاحتلال من "مجازر وحشية يومية" ترقى إلى جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية، داعيةً إلى تحرك دولي وأممي وشعبي لعزل الاحتلال ومحاسبة قادته الفاشيين، واتخاذ الإجراءات الكفيلة بحماية الشعب الفلسطيني الأعزل، الذي ما زال يواجه خطر الإبادة والتهجير.

إرهاب منظم

وفي الضفة الغربية، أكد القيادي في حركة حماس محمود مرداوي أن عمليات الهدم والاعتقال التي تنفذها قوات الاحتلال، إلى جانب عدوان مليشيات المستوطنين المتواصل على مدينة نابلس وبلداتها، تعكس حجم الإرهاب المنظم والممنهج الذي تمارسه حكومة الاحتلال، في محاولة يائسة للنيل من عزم الشعب الفلسطيني وتمسكه بأرضه وحقوقه.

وقال مرداوي في تصريح صحفي إن الجرائم المتصاعدة في مدينة نابلس وعموم الضفة الغربية تتحمل مسؤوليتها حكومة الاحتلال، مطالبًا دول العالم بوجوب كسر صمتها إزاء هذه الاعتداءات الوحشية ولجم قادة الاحتلال ومحاسبتهم.

وشدد على أن عمليات الهدم والاعتقالات وعدوان مليشيات المستوطنين سيقابلها الشعب الفلسطيني "بمزيد من الصمود والثبات وتصعيد المقاومة"، مبينًا أنها لن تفلح بأي شكل من الأشكال في تهجير الشعب الفلسطيني أو خضوعه أو كسر إرادته.

ودعا مرداوي أبناء الشعب الفلسطيني في الضفة الغربية إلى التصدي لإرهاب الاحتلال ومليشيات مستوطنيه "بكافة أدوات المقاومة"، وإرغام "العدو" على التراجع عن تنفيذ مخططاته ومشاريعه الاستيطانية والتهجيرية.

تقسيم الضفة

وفي القدس، أكدت حماس أن مصادرة الاحتلال أراضي تجمع المنطار البدوي وبرية السواحرة شرقي القدس المحتلة وتصنيفها "أراضي دولة" تمثل "جريمة جديدة" في سياق مخططاته الاستيطانية الرامية إلى تقسيم الضفة الغربية جغرافيًا، وعزل مدينة القدس وإحكام السيطرة عليها.

وحذرت الحركة من تصاعد مخططات تهجير أبناء الشعب الفلسطيني وسلب أراضيهم في القدس والضفة الغربية، ودعت المجتمع الدولي إلى كسر صمته أمام حرب الاحتلال الاستيطانية والتهويدية، والتحرك لوقف عدوانه على الشعب الفلسطيني وأرضه ومقدساته.

وأكدت أن مخططات الاحتلال وجرائمه لن تفلح في كسر صمود الشعب الفلسطيني وتجذره في أرضه، ولن يواجه من الشعب الفلسطيني ومقاومته إلا "مزيدًا من الثبات والتصدي لمشاريع الضم والتهجير وإفشالها".

وقالت إن تصاعد العدوان الاستيطاني يستدعي توحيد الجهود والمواقف الفلسطينية وتعزيز خيار المقاومة لحماية الوجود الفلسطيني، داعيةً الأمم المتحدة وجامعة الدول العربية ومنظمة التعاون الإسلامي و"أحرار العالم" إلى تحمل مسؤولياتهم والتحرك الفاعل لوقف تغول الاحتلال ومخططات التهويد والاستيطان والتهجير.

كي الوعي

وفي القدس أيضًا، حذر عضو المكتب السياسي ورئيس مكتب شؤون القدس في حركة "حماس" هارون ناصر الدين من خطورة فرض الاحتلال المنهاج التعليمي الإسرائيلي على طلبة القدس المحتلة، معتبرًا ذلك جزءًا من مشروع ممنهج يستهدف "كي الوعي وترسيخ الاحتلال"، ومؤكدًا أن الشعب الفلسطيني وأبناءه في القدس أقوى من كل محاولات التغييب والتهويد.

وأكد ناصر الدين أن الاحتلال، بفرض منهاجه، لن يستطيع فرض روايته على الطلاب الفلسطينيين، مشددًا على أن الهوية الفلسطينية في القدس أعمق من أن تمحوها المناهج المفروضة أو إجراءات الاحتلال وسياساته العنجهية.

وأوضح أن كل سياسات التهويد والاستيطان ومصادرة الأراضي وهدم البيوت، إضافة إلى تغيير المناهج، لن تمنح الاحتلال حقًا في القدس، ولن تنجح في انتزاع المدينة من جذورها الأصيلة أو فصل أهلها عن حاضرهم وتاريخهم.

وأضاف أن المدرسة والكتاب والوعي هي ركائز أساسية في معركة القدس والصراع الممتد مع الاحتلال، مشددًا على أن حماية التعليم في القدس مسؤولية وطنية تستوجب أوسع إسناد رسمي وشعبي ومؤسسي.

ودعا ناصر الدين المؤسسات التعليمية والمجتمعية وأولياء الأمور إلى حماية وعي أبناء القدس، وتعزيز ارتباطهم بتاريخ مدينتهم وثقافتهم وهويتهم الإسلامية والوطنية، والتصدي لكل محاولات طمس الذاكرة الفلسطينية أو فصل الأجيال عن امتدادها العربي والفلسطيني.

دولة فلسطين - وزارة الحكم المحلي
State of Palestine - Ministry Of Local Government
بلدية جباليا النزلة
Jabalia AL.Nazih Municipality

إعلان مزايدة بالظرف المختوم
بخصوص: تلزيم البسطات في نفوذ البلدية

محافظة شمال غزة - تعلن بلدية جباليا النزلة عن رغبتها في تلزيم رسوم البسطات في نفوذ بلدية جباليا النزلة بطريق الظرف المختوم .
فعلى كل من يرغب في التلزيم التوجه الى دار البلدية - قسم المشتريات في ساعات الدوام الرسمي للحصول على نسخة العطاء.
وذلك وفق الشروط الآتية:
1. مدة التلزيم من 2026/9/10 حتى تاريخ 2026/12/31 .
2. على مقدم العطاء سداد تأمين دخول العطاء بمبلغ (10000) شيكل وايداعها في حساب البلدية.
3. سيتم فتح مظاريف العطاءات بمكتب مدير البلدية في تمام الساعة الثانية عشر ظهراً من يوم الاثنين الموافق 2026/9/7.
4. على مقدم العطاء سداد قيمة التلزيم خلال مدة (24) ساعة من وقت وتاريخ ابلاغه بقرار الترسية ويحق للبلدية، إعادة الإعلان عن التلزيم وفق مصلحتها العامة .
ملاحظة: رسوم الإعلان في الصحف على من يرسو عليه العطاء .
بلدية جباليا النزلة
م. مازن عبد سالم النجار

أغلق مداخل الجبل ويمنعهم من الخروج إلا بتنسيق

بلدة "قصرة".. حصار عسكري إسرائيلي لثلاث عائلات منذ 23 يومًا

منزل رزق حسان

منزل يوسف حسان

نابلس – غزة/ يحيى اليعقوبي:

تعيش رقية حسان وهي إحدى أفراد العائلات الثلاث المحاصرة في جبل "رأس العين" على أطراف بلدة قصرة جنوب مدينة نابلس بالضفة الغربية، في حصار مستمر من قبل جيش الاحتلال والمستوطنين منذ 23 يومًا، قطعوا خلالها الكهرباء والماء ومنعوهم من الدخول والخروج للمنازل أو جلب الطعام إلا بتنسيق بين جيش الاحتلال والارتباط الفلسطيني مع شن هجمات على المنازل ورمي الحجارة، في تضييق شديد هدفه عزل المنازل الثلاثة عن بقية البلدة التي يسكنها نحو 8 آلاف نسمة، وتهجير أهلها.

ونتيجة عدم تلبية طلب العائلة منذ خمسة أيام بجلب طعام ومياه، باتت تملك كميات قليلة من الطعام ونحو أربع صناديق مياه شرب نتيجة تأخر الاستجابة لطلب التنسيق الذي قدمته للارتباط الفلسطيني والاحتلال، ما دفعهم لتقليل استهلاك ما هو متوفر.

وتسكن المنازل المحاصرة ثلاث عائلات، في المنزل الأول يعيش يوسف حسان وزوجته رقية وطفلتاهما، وفي البيت الثاني يعيش شقيقه رزق حسان وأمه وأخته، وفي المنزل الثالث يعيش لؤي أبو ريدة هو وأمه وأخته وأخوه.

وأحكمت العائلات وضع قضبان حماية وشباك خوفا من اعتداءات ليلية قد يشنها المستوطنون.

وبطريقة غير مباشرة يستخدم الاحتلال الحصار بهدف تهجير العائلات الثلاث، عبر التضييق على مصادر المياه والكهرباء، والطعام والمياه.

تضييق مستمر

وتعود قصة الحصار إلى إنشاء المستوطنين بؤرة استيطانية على بعد 500 متر من المنازل الثلاثة في 21 يناير/ كانون ثاني 2026، وقبل 23 يوما أنشأ المستوطنون خيمة على بعد عشرين مترا من منزل عائلة حسان أزالها جيش الاحتلال لاحقا، وتحولت الخيمة لحظة إقامتها لنقطة لزيارات المستوطنين وانطلاق للتضييق وشن هجمات على المنازل.

وتحكي حسان لصحيفة "فلسطين": "تقع منازلنا على جبل رأس العين وهي بيوت منعزلة عن البلدة إذ تبعد نحو كيلو متر عن بقية بيوت البلدة، والآن حول جيش الاحتلال بيوتنا لمنطقة عسكرية مغلقة يمنعنا من الخروج أو الدخول أو الذهاب للعمل أو للزيارات العائلية أو المستشفى إلى بتنسيق مسبق وغالبا لا ينصاع المستوطنون إليه ويقومون بمهاجمتنا حتى بعد الحصول على تنسيق".

وأضافت: "الحصار انعكس على حياتنا بشدة، فلا نستطيع الخروج لجلب المواد الغذائية، ويوميا يشن المستوطنون هجمات وقاموا بقطع الكهرباء والمياه ولم نستطع تصليحها إلا قبل أيام، وعندما مرضت ابنتي وأثناء نصب المستوطنين للخيمة على بعد 20 مترا من البيت خرجت بها عن طريق تنسيق وأحضرنا الإسعاف، إلا أن المحاولة الأولى فشلت نتيجة اعتراض المستوطنين على الإسعاف وفي اليوم الثاني حاولوا قلب الإسعاف وهجموا علينا أثناء خروجنا وعرضوا حياتنا للخطر".

غادرت حسان بيتها لفترة مؤقتة لمعالجة طفلتها الصغيرة بعمر عامين ونصف العام، وعندما رجعت وجدت جيش الاحتلال قد حول منزلها لثكنة عسكرية، فأمضت هي زوجها وطفلتاهما عند الجيران أسبوعا كاملا، وتابعت بنبرة ممزوجة بالقهر: "غادر جيش الاحتلال منزلنا، وعندما عدت وجدت كل شيء جرى تخريبه بشكل كبير. نعيش في حصار من الجيش والمستوطنين الذين يرشقون الحجارة على البيت".

ونتيجة حالة الحصار وبعد المنازل عن البلدة لم تستطع عائلات البلدة فك الحصار عنهم، أو حتى التصدي لاعتداءات المستوطنين.

ولم يبدأ التضييق منذ 23 عشرين يوما فحسب، فمنذ ثمانية أشهر وبعد إنشاء البؤرة لم تستطع حسان الخروج من المنزل إلا مرة كل أسبوعين أو شهر، وتقول: "أصبح وجودي غير آمن، فأثناء نزول زوجي للعمل هجم المستوطنون علينا، كما أحضروا مستوطن راعي معه 100 رأس من الأغنام وقاموا بإتلاف أرضنا. الآن أحرم من زيارة أهلي وزوجي محروم من الذهاب لعمله، أثناء الخروج تحتاج إلى تنسيق ولا يوجد هناك ضمانة للمستوطنين".

اتصالات مستمرة

بدوره، أكد رئيس بلدية قصرة عبد العظيم وادي وجود اتصالات مع السفارة الأمريكية والاتحاد الأوروبي لفك الحصار المستمر منذ 23 يوما، لافتا، إلى أن جيش الاحتلال فتح حربا مفتوحة حتى تظل الضحية تعاني وترحل تحت الضغط والتضييق.

وقال وادي لصحيفة "فلسطين": "إن جيش الاحتلال نشر في ثالث أيام الحصار نحو 800 جندي في بلدة قصرة ومحيط جبل رأس العين، وأقام حواجز وبوابات عسكرية على مداخل الجبل".

وأضاف، أن عدد المستوطنين المتواجدين بالمكان بالعشرات بينما يتواجد بشكل يومي على قمة الجبل وأطراف البلدة قرابة 100-80 جندي.

ولفت إلى أن جيش الاحتلال يستطيع منع المستوطنين في دقائق من شن اعتداءات، لكن صمته عن تلك الاعتداءات دليل رضا عليها، إضافة إلى أنه قام بفك خيمة المستوطنين ثم أقام خيمة للجيش بنفس المكان.

وحول إن كان أهالي البلدة يستطيعون فك الحصار عن البيوت، أشار إلى أن الاحتلال حول المنطقة التي تتواجد فيها منزل العائلات الثلاث لمنطقة عسكرية مغلقة، متابعا: "نتحدث عن 8 آلاف نسمة كسكان البلدة، مقابل جيش مدجج بالسلاح بالتالي لا يستطيع الأهالي فك الحصار".

العائلات أحكمت وضع قضبان حماية وشباك خوفًا من اعتداءات المستوطنين

دولة فلسطين
السلطة القضائية
المجلس الأعلى للقضاء الشرعي
محكمة خان يونس الشرعية الابتدائية

تبليغ حكم غيابي في الجريدة

إلى المدعى عليه/ محمد محمد يوسف الخطيب من ياسور وسكان خان يونس سابقاً والمقيم حالياً في جمهورية مصر العربية ومجهول محل الاقامة فيها، نعلمك أنه تم الحكم عليك في القضية أساس 2026/38م وموضوعها ((تفريق للضرر من الشقاق والنزاع)) والمرفوعة عليك من قبل زوجتك المدعية/ ناديه شحاده عوض الله الخطيب من ياسور وسكان خان يونس وكيلتها المحامية الشرعية/ سعاد المشني بطلقة واحدة بائنة بينونة صغرى بعد الدخول وذلك بالتفريق بينك وبينها دفعاً للضرر الحاصل لها من سوء معاشرتك لها وعليها العدة الشرعية اعتباراً من تاريخ الحكم الواقع في 2026/08/19م ولها حق التزوج بمن تشاء من المسلمين الأكفاء بعد انقضاء عدتها الشرعية واكتساب هذا الحكم الدرجة القطعية حكماً وجاهياً بحق المدعية قابلاً للاستئناف غيابياً بحقك قابلاً للاعتراض والاستئناف لذلك صار تبليغك حسب الأصول.

وحُرّر في السابع عشر من ربيع الأول لسنة 1448هجري الموافق 2026/08/30م.

رئيس محكمة خان يونس الشرعية
القاضي/ عبد الحميد شحدة زعرب

تُخصص هذه الصفحة لتوثيق سِيَر أفراد وضباط جهاز الشرطة الفلسطينية الذين واصلوا أداء مهامهم في قطاع غزة خلال الحرب، رغم القصف والاستهداف والظروف الميدانية القاسية. وتسلّط الصفحة الضوء على أدوارهم في حفظ الأمن، وتنظيم شؤون الحياة اليومية، ومساعدة المواطنين، والاستجابة للحوادث والطوارئ، إلى جانب توثيق قصص الذين استشهدوا بنيران الاحتلال أثناء أداء واجبهم أو في مواقع عملهم. وتسعى صحيفة «فلسطين» من خلال هذه الصفحة، إلى حفظ شهاداتهم وسِيَرهم الإنسانية والمهنية، وإبراز تضحياتهم في واحدة من أكثر مراحل تاريخ غزة قسوة، وتوثيق حضورهم في الميدان، بوصفهم جزءًا من ذاكرة المجتمع وسجل الحرب الإنساني والمهني.

«فلسطين» تعايش مهامهم الميدانية تحت وطأة الحرب

جهاز الشرطة أفرادًا وضباطًا..

صمام الأمان المجتمعي في زمن الإبادة

غزة/ خاص «فلسطين»:

بين أنقاض المباني المدمرة، حيث يعلو هدير الطائرات الحربية الإسرائيلية وتتجلى مخاطر الملاحقة والاستهداف الإسرائيلي المستمر، يواصل أفراد وضباط جهاز الشرطة في قطاع غزة أداء مهامهم الميدانية تحت وطأة القصف والاغتيالات التي لا تهدأ. وبالرغم من الخسائر البشرية الفادحة التي مُني بها جهاز الشرطة، لم يتوقف ضباطه وعناصره حتى بعد استشهاد عدد كبير منهم في غارات إسرائيلية طالتهم في أثناء أداء واجبهم الوطني، وقد حافظ الجهاز على حضوره الميداني ليصبح صمام الأمان المجتمعي وخط الدفاع الأول عن الاستقرار وحماية الجبهة الداخلية من التفكك والفوضى.

وفي إطار مواكبة هذا الإنجاز، عايشت صحيفة "فلسطين" ميدانيًا عمل جهاز الشرطة في إحدى النقاط البديلة التي يعمل فيها أفراد وضباط الجهاز.

وفي أثناء وجود مراسلنا في واحدة من هذه النقاط، ارتفع فجأة رنين هاتف محمول لدى أحد الضباط. كان الاتصال نداء استغاثة عاجلا بعد اندلاع مشكلة عائلية في أحد مراكز الإيواء، ومنعًا لتطور الشجار، تجهز الضابط وعناصر الشرطة في غضون لحظات بعدما اتضحت التفاصيل، ومن ثم تحركوا بخطى متسارعة بين الركام والحجارة.

تحديات ترافقها اغتيالات

في زمن الحرب، أصبح عمل المنظومة الشرطية في ظروف بالغة القسوة والتعقيد، إذ لم يكتفِ جيش الاحتلال الذي بدأ حربه المدمرة على غزة في أكتوبر/ تشرين الأول 2023، بتدمير مقرات الشرطة والأجهزة الأمنية، بل لاحق قادتها وعناصرها وضباطها واغتال عدد كبير منهم.

وبحسب مصدر أمني، تتحفظ "فلسطين" على ذكر اسمه، فإن جيش الاحتلال تعمد استهداف مراكز الشرطة وعناصرها الميدانية في إطار سعيه لضرب البنية الإدارية والأمنية ونشر الفوضى.

وأكد المصدر ذاته، استشهاد 1400 شرطي منذ اندلاع حرب الإبادة، في حين بلغ عدد المصابين بجروح متفاوتة 1950. وعدَّ أن هذه الأرقام تعكس حجم التضحيات الجسيمة التي قدمها جهاز الشرطة للحفاظ على الجبهة الداخلية واستقرار المجتمع.

وعوضًا عن ارتداء الأزياء الرسمية التي باتت تشكل هدفًا مُباشرًا للاحتلال، تلجأ العناصر الشرطية إلى العمل بمرونة عالية وتمويه ميداني، متخندقين بين المباني المدمرة لتقديم الخدمات الأمنية وحفظ النظام العام، رافضين التخلي عن مسؤولياتهم رغم القصف المستمر وعمليات الاغتيال التي طالت قيادات ميدانية وكوادر أساسية في مختلف الإدارات.

ويضيف المصدر، أن "استهداف الاحتلال المباشر للبنية التحتية الشرطية لم يكن سوى محاولة يائسة لكسر شوكة الأمن وإشاعة الفوضى، غير أننا أعدنا تدوير إمكاناتنا المتاحة وتطوير آليات عمل مرنة تتناسب مع مراكز الإيواء والنزوح".

ويؤكد المصدر أن بقاء الشرطة في الميدان ليس مجرد واجب وظيفي، بل واجب وطني وأخلاقي مقدس لحماية الجبهة الداخلية، وصون كرامة المواطن.

ويشدد على أن عناصر الشرطة هم موظفون مدنيون يكرسون جهدهم لحماية أبناء شعبهم وحفظ أمنه المجتمعي وفقًا لقواعد القانون الدولي الإنساني الذي يكفل توفير الحماية الكاملة لهم من انتهاكات الاحتلال، وضرورة محاسبته دوليًا على جرائمه الممنهجة ضد الكوادر الشرطية والمدنية على حدٍ سواء.

شريان الاستجابة

وبينما تتعدد أقسام وإدارات جهاز الشرطة، فإن قسم العمليات يُمثل العصب المركزي لاستقبال الشكاوى العاجلة ونداءات الاستغاثة الواردة من المواطنين، ورغم تدمير البنى التحتية والاتصالات، يعمل طاقم العمليات ضمن مهامه لتقييم البلاغات والتعامل مع الحالات الطارئة، سواء تعلق الأمر بالتدخل إثر غارات جوية، أو حوادث أمنية، أو مشكلات عائلية تتطلب تدخلاً فوريًا لمنع تفاقمها.

وخلال الحرب، تضاعفت أعباء قسم المباحث العامة في وجود الفوضى التي يحاول الاحتلال خلقها. كما يتولى قسم التنفيذ في جهاز الشرطة، بمهام حساسة تتمثل في إنفاذ الأوامر القضائية وإلقاء القبض على المتورطين في الجرائم الجنائية الكبرى.

كما يعد قسم مكافحة المخدرات حائط الصد الأمني الأخطر في مواجهة شبكات الترويج والاتجار بالمواد المخدرة التي قد تنشط في أوقات الأزمات والحروب بغرض تدمير النسيج الشبابي والأخلاقي للمجتمع.

وإلى جانب المهام الأمنية التي ينفذها جهاز الشرطة، يبرز دور دائرة العلاقات العامة كجسر تواصل إنساني حيوي وسط الضغوط النفسية والاقتصادية غير المسبوقة التي خلفتها الحرب والنزوح.

شهادات حيّة وسط الحرب

وبينما يواصل جيش الاحتلال انتهاكاته وجرائمه بغزة رغم اتفاق وقف إطلاق النار الذي دخل حيز التنفيذ يوم 10 أكتوبر/ تشرين الأول 2025، تنطق تفاصيل الحياة اليومية بأصوات رجال الشرطة الذين عاشوا وطأة الحرب ومرارة النزوح وقسوة المجاعة، وتحملوا المسؤولية واستمروا في أداء مهامهم رغم انعدام الإمكانيات.

يقول الضابط في قسم العمليات "م.ع": "حين يتصل علينا مواطن مستغيثًا من خطر يتهدد عائلته، أو للإبلاغ عن حادثة تفتك بما تبقى من استقرار، لا نبحث عن سيارة مُجهزة أو مكتب آمن، بل ننطلق بأقدامنا وتحت رصد مسيَّرات جيش الاحتلال، لأننا ندرك أن غيابنا يعني سيادة الفوضى، وكل استغاثة نتلقاها ونستجيب لها تمثل خطوة نحو حماية مجتمعنا".

من جانبه، يقول الضابط "ب.ط" من إدارة المباحث العامة: "العمل في ظل القصف والاغتيالات يزيد المسؤولية أضعافًا مضاعفة. عندما تقع جريمة سرقة أو اعتداء على ممتلكات نازح مقهور في خيمته، نتحرك بسرعة رغم المخاطر. الجاني يعتقد أن الحرب ستشفع له وتخفي جريمته وسط الفوضى، لكننا نُثبت له يوميًا أن عين القانون لا تنام، وأن حماية ممتلكات المواطن المكلوم مقدسة لدينا".

من جهته، يقول الضابط في قسم العلاقات العامة "م.د": "الضغوط النفسية الهائلة التي تعصف بالناس بسبب النزوح والجوع والفقد خلقت انفجارًا داخليًا في بعض البيوت، حيث تشتعل الخلافات لأتفه الأسباب. دورنا ليس مجرد فرض قانون، بل ندخل إلى الخيام بروح الأخ والناصح لإصلاح ذات البين، واحتواء الدموع وغضب اللحظة. رؤية عائلة تتصالح وسط الخيام وتعود لترميم حياتها يعادل لدينا تأمين مدينة كاملة".

أما الملازم أول "ب.د" الذي يعمل في دائرة العلاقات العامة بجهاز الشرطة، يقول: "رغم أننا لم نتقاض رواتبنا بانتظام ونعيش وأسرنا قسوة النزوح ومرارة العيش في الخيام، إلا أننا لن نترك عملنا ولن نسمح بسيادة الفوضى، فحماية الوطن وأمن مجتمعنا تظل أمانة كبرى في أعناقنا مهما اشتدت التضحيات".

ويعكس عمل أفراد وضباط جهاز الشرطة في زمن الحرب، الإرادة الصلبة التي يتمتع بها هؤلاء، فكل جريمة تفكك وكل بلاغ يتعاملون معه، يثبت أن منظومة الشرطة انبثقت مجددًا من رحم الإبادة، لتؤدي دورها المدني في حماية المجتمع وتعزيز صموده.

صمام الأمان في مرمى النيران

في زمن الحرب حيث يعلو صوت القصف والاغتيالات.

يواصل أفراد وضباط الشرطة بغزة أداء مهامهم الميدانية.

وبالرغم من تدمير المقار الأمنية، لم يسلموا من سياسة الاغتيالات.

قتل متعمد:

1400 شرطي استشهدوا منذ اندلاع حرب الإبادة.

1950 شرطيًا أصيبوا بجروح متفاوتة خلال الفترة ذاتها.

مراكز بديلة.. ومهام لا تتوقف:

بعد تدمير مقرات الشرطة واستهداف عناصرها.

يعمل أفراد الجهاز من نقاط بديلة وسط المباني المدمرة.

وبإمكانات محدودة وتمويه ميداني.

لتقديم الخدمات الأمنية وحفظ النظام العام.

من الاستغاثة إلى الميدان:

رصدت «فلسطين» استجابة الشرطة لبلاغ عاجل عن مشكلة عائلية داخل مركز إيواء.

تحرك ضابط وعناصر خلال دقائق، وشقوا طريقهم بين الركام لمنع تفاقم الخلاف.

غرفة العمليات.. شريان الاستجابة:

تستقبل البلاغات والنداءات العاجلة، وتتعامل مع:

الحوادث الأمنية.

الغارات الجوية وتداعياتها.

المشكلات العائلية.

الطوارئ التي تتطلب تدخلاً سريعًا.

«غيابنا يعني سيادة الفوضى»

يقول ضابط في قسم العمليات: «لا نبحث عن سيارة مجهزة أو مكتب آمن.. ننطلق بأقدامنا وتحت رصد المسيّرات، لأن كل استغاثة نستجيب لها تمثل خطوة نحو حماية مجتمعنا».

تدريب الإعلام في زمن الحرب

- دمار المعدات عطّل التدريب العملي.
- الهاتف المحمول أصبح أداة أساسية للتدريب والإنتاج.
- CapCut والذكاء الاصطناعي ساهما في تعويض نقص الإمكانات.
- تعليم الأقران ساعد الطلبة على تطوير مهاراتهم.
- الحرب أعادت تشكيل أولويات التدريب الإعلامي.
- المركز الإعلامي في الكلية الجامعية يعمل على استعادة نشاطه وإنشاء استديوهين.

مـن الاستديـو إلـى الهاتــف.. الحرب تعيد تشكيل تدريب طلبة الإعلام في غزة

غزة/ صفاء عاشور:

لم يكن المركز الإعلامي في الكلية الجامعية للعلوم التطبيقية مجرد مساحة للتدريب، بل كان حاضنة عملية لطلبة الإعلام، يتعلمون فيها مهارات التصوير والإعداد والمونتاج والإنتاج التلفزيوني والإذاعي، قبل أن تدمر الحرب معظم تجهيزاته وتدفع الطلبة إلى التوقف القسري عن التدريب العملي. لكن منسق المركز الإعلامي في الكلية الجامعية للعلوم التطبيقية علي أبو شنب يؤكد أن الحرب بالرغم مما خلفته من دمار، لم تستطع قطع صلة المركز بطلبته، مشيرًا إلى أن الطاقم عمل بكل ما توفر لديه من إمكانات لإعادة النشاط تدريجيًا، والاستعاضة عن المعدات المدمرة بوسائل أبسط، وفي مقدمتها الهاتف المحمول.

ويقول أبو شنب في حديث لصحيفة "فلسطين":" كان المركز الإعلامي قبل الحرب مساحة أساسية للطلبة، والحاضنة التي يتلقون فيها التدريب العملي، لكن الحرب أوقفت هذا النشاط قسرًا، ولم يكن ذلك بإرادتنا أو بإرادة الطلبة".

ويضيف:" إن النزوح والدمار والظروف التي فرضتها الحرب جعلت استمرار العمل بالطريقة المعتادة أمرًا مستحيلًا، إلا أن التواصل مع الطلبة لم يتوقف، كما أن كثيرًا منهم واصلوا العمل والمساهمة في التغطية الإعلامية خلال الحرب، سواء بصورة تطوعية أو من خلال المؤسسات والقنوات والمنصات الإعلامية".

ويتابع:" ظهرت خلال الحرب طاقات طلابية وخريجون من إعلام الكلية الجامعية، وبرزوا عبر المنصات والقنوات الإعلامية، وأسهموا بصورة إيجابية في التغطية ونقل الأحداث، وهذا أكد لنا أن ما كنا نعمل عليه قبل الحرب لم يذهب هباءً".

مركز مدمر وطلبة بلا تدريب

وعن حجم الدمار الذي تعرض له المركز، يقول أبو شنب إن الحرب ألحقت به أضرارًا كبيرة، وأفقدته معظم الإمكانات التي كان يعتمد عليها في التدريب العملي.

ويوضح أن فقدان المعدات لم يكن يعني خسارة أجهزة فقط، وإنما توقف جزء أساسي من العملية التدريبية، لأن طالب الإعلام يحتاج إلى الممارسة حتى يتمكن من تحويل المعرفة النظرية إلى مهارة حقيقية.

ويقول أبو شنب:" إن المشكلة لم تكن في المكان فقط، وإنما في كل ما يرتبط به من أجهزة ومعدات ومساحات تدريب، عندما تدمر الاستديوهات وتفقد المعدات، فإن الطالب يفقد مساحة مهمة جدًا للتطبيق والممارسة".

ومع صعوبة توفير معدات جديدة وارتفاع أسعارها، لم يكن أمام المركز سوى البحث عن حلول بديلة، وفق أبو شنب، الذي يشير إلى أن العاملين بدأوا بعد الحرب في استجماع ما تبقى من إمكانات ومحاولة إعادة تشغيل النشاط تدريجيًا.

ويقول: "بدأنا رويدًا رويدًا، نستجمع القوى والإمكانات المتوفرة، ونحاول أن نعمل رغم الجروح الصعبة، عملنا في غرف ضيقة كانت مستأجرة من قبل الكلية خلال فترة الحرب أو نهاياتها، وحاولنا أن نجمع الطلبة ونستعيد النشاط".

تعليم يعوض نقص المعدات

ويشير أبو شنب إلى أن المركز استفاد من مهارات الطلبة أنفسهم في تجاوز جزء من الأزمة، من خلال تشكيل مجموعات صغيرة من الطلبة الذين يمتلكون مهارات متخصصة، ودمجهم مع زملائهم.

ويوضح أن هذا الأسلوب سمح بالاستفادة من تعليم الأقران، بحيث يتحول الطالب الذي يمتلك خبرة في التصوير أو المونتاج أو إنتاج المحتوى إلى مصدر معرفة لزملائه، مع متابعة وإشراف المركز.

ويضيف:" لم نعدم الوسيلة، ولم نتوقف عن المحاولة، صحيح أن الإمكانات كانت محدودة جدًا، لكننا حاولنا أن نستفيد من كل ما هو متاح، سواء من الطلبة أنفسهم أو من المعدات التي أمكن إصلاحها أو من برامج المحاكاة والتدريب".

وبحسب أبو شنب، لم يعد التدريب الإعلامي بعد الحرب مطابقًا لما كان عليه قبلها، إذ فرضت الظروف الجديدة أدوات وأساليب مختلفة، وفي مقدمتها صحافة الهاتف المحمول.

ويقول: "الهاتف أصبح أداة أساسية في العمل الإعلامي، ولذلك بدأنا نعطي مساحة أكبر للتدريب على إنتاج المحتوى بالموبايل، والتصوير والتحرير والنشر باستخدام الإمكانات المتاحة".

كما أصبح التدريب على برامج المونتاج الخفيفة، ومنها CapCut، بديلًا عمليًا مع عدم توافر أجهزة الحاسوب والمعدات اللازمة لاستخدام برامج المونتاج الاحترافية، إلى جانب الاستفادة من أدوات الذكاء الاصطناعي في التصميم وإنتاج المواد الإعلامية.

الحرب غيرت شكل التدريب

ويؤكد أبو شنب أن الحرب لم تغير شكل المركز فقط، وإنما غيرت أيضًا أولويات التدريب الإعلامي، موضحاً:" نحن لا نتحدث اليوم عن تدريب إعلامي في ظروف طبيعية. هناك واقع جديد فرض نفسه، ولذلك أصبح علينا أن نبحث عن مهارات يمكن للطالب أن يمارسها بالإمكانات الموجودة بين يديه.

ويلفت إلى أن تدريب الطلبة على بناء هويتهم الرقمية وإنشاء ملف أعمال أصبح أكثر أهمية، لأن الطالب يحتاج إلى امتلاك نماذج من إنتاجه يستطيع من خلالها تسويق مهاراته والدخول إلى سوق العمل.

ويشير إلى أن المركز وقسم الإعلام كانا قبل الحرب يوليان أهمية لتدريب الطلبة على تغطية الحروب والأزمات والمراسلة الميدانية، ووضع خطط للعمل في ظروف الخطر، وإنتاج التقارير والقصص الإنسانية.

ويقول:" هذه المهارات لم تعد مجرد موضوعات يتعلمها الطالب في المساق، بل أصبح الواقع أمامه، الطالب يعيش الحرب ويرى آثارها، ولذلك أصبح تطبيق هذه المهارات أكثر ارتباطًا بما يحدث من حوله".

العودة إلى المركز من جديد

ويؤكد أبو شنب أن العمل اليوم يتجه نحو مرحلة أكثر استقرارًا، بعد محاولات طويلة لاستعادة النشاط.

ويقول:" اليوم نحن أفضل، وفي حالة استقرار أكبر، أصبح لدينا مساحة واسعة في أحد مباني الكلية الجامعية للعلوم التطبيقية، وبدأنا تأسيس استديوهين؛ أحدهما استديو مرئي للتصوير والتسجيل، وهناك أيضًا استديو صوتي".

ويشير إلى أن هذه الاستديوهات ما تزال في مرحلة الإنشاء والإعداد، آملًا أن تصبح خلال الأشهر المقبلة متاحة أمام الطلبة للتدريب والممارسة الإعلامية التطبيقية.

ويضيف: "نحن نحاول أن نعيد بناء المركز الإعلامي من جديد، وليس بالضرورة أن نعود بالإمكانات نفسها التي كانت موجودة قبل الحرب، ولكن على الأقل نريد أن نحقق الحد الأدنى من المتطلبات الجامعية والتطبيقية التي يحتاجها الطالب".

دعمٌ المركز دعمٌ للإنسان

ويرى أبو شنب أن إعادة تأهيل المركز الإعلامي ليست مسألة مرتبطة بالمعدات وحدها، وإنما جزء من عملية أوسع لإعادة بناء الإنسان الفلسطيني وتمكين الطلبة من العودة إلى التعليم والعمل.

ويقول: "إعادة تأهيل وبناء المركز الإعلامي كمكون طلابي تدريبي داخل الجامعة أمر مهم جدًا، وهو من أولوياتنا في هذه المرحلة، نريد أن نقف على أرجلنا مرة أخرى، ونستعيد هذه المساحة التي كانت تقدم خدمات عديدة للطلبة والخريجين".

ويوجه رسالة إلى المؤسسات والجهات الداعمة والمهتمة بالتعليم والتدريب، مؤكدًا أن دعم المراكز المهنية والتدريبية لا يعني فقط توفير أجهزة ومعدات، وإنما يعني دعم الطالب الفلسطيني ومساعدته على استكمال حياته.

ويقول: "دعم المنتج الإعلامي والمراكز التدريبية والمهنية في المجتمع الفلسطيني هو دعم للإنسان الفلسطيني لكي يعود مرة أخرى، ويواصل حياته ويستعيد دوره".

ويؤكد أن المركز جزء من الكلية الجامعية، والكلية جزء من منظومة التعليم العالي، وهذه المنظومة بدورها جزء من المجتمع الفلسطيني الذي تعرض بأكمله لآثار الحرب.

ويختم أبو شنب بالقول: "نحن جزء من كل، وما أصاب المجتمع أصاب مؤسساته التعليمية والجامعية، وما سيحدث مستقبلًا من إعادة إعمار وحلول واستقرار سينعكس على الجميع، ونحن اليوم نعمل بما هو متاح، ونمد أيدينا لكل الشركاء والمؤسسات المعنية والممولة والمهتمة بصناعة وبناء الإنسان الفلسطيني، حتى نعيد هذه المساحة الطلابية المهمة إلى دورها، وإن شاء الله تعود لتواصل مسيرتها".

تكايا الطعام في غزة

تراجع عدد التكايا: توقفت تكايا عن العمل، في حين تعمل أخرى بطاقة متدنية.

الدورية: بعض الأسر لا تتمكن في أفضل الأحوال من الحصول على طعام التكية سوى مرتين أسبوعيًا.

أصناف محدودة: تتركز الوجبات في أصناف مثل البازيلاء والفاصولياء والمجدرة والمعكرونة والعدس والمفتول.

تدافع وحروق: تعرض أطفال لحروق في أثناء التدافع على قدور الطعام، من بينهم طفلة ذكرت أنها أصيبت عدة مرات.

تكلفة مرتفعة: يقول أحد النازحين إن تكلفة إعداد وجبة واحدة تتجاوز 50 شيقلًا.

مصدر أساسي للطعام: تعتمد عائلات فقيرة ونازحة على التكايا لتوفير احتياجاتها الغذائية.

تراجع عمليات WCK: تراجعت عمليات المطبخ المركزي العالمي (WCK) بنحو 80%.

تكايا غزة تتراجع.. والوجبة رحلة معاناة يومية في مخيمات النزوح

غزة/ يحيى اليعقوبي:

كان الأطفال يطرقون على الأواني الفارغة مع تأخر قدوم تكية طعام، أبلغتهم إدارة المخيم أنها تواصلت مع القائمين على التكية، في حين تجمع أطفال ونساء ورجال المخيم بانتظار وصول القدور، وتدفقت أعداد أخرى من المخيمات المجاورة مع علمهم بوجود تكية في المخيم الواقع بشارع الجلاء بمدينة غزة.

وتشهد الأوضاع الإنسانية في قطاع غزة تدهورا مستمرا ألقى بثقله على معظم مجالات الحياة، وأدى لتراجع عمل تكايا الطعام الإغاثية، إذ بات العديد منها يعمل بطاقة متدنية، فضلا عن اعتماد معظم التكايا العاملة على طبخ أكلات معينة كالبازيلاء والفاصولياء والمجدرة أو المعكرونة والعدس أو المفتول المطبوخ عند الكثيرين بواسطة البرغل.

الملاذ الأخير

ونتيجة الواقع الصعب باتت تكيات الطعام الملاذ الأخير لعائلات أنهكها الفقر تحت وطأة الحرب، بحيث تخرج بعض العائلات مبكرا للبحث عن تكية طعام لا تزال تعمل.

وتعد منظمة "المطبخ المركزي العالمي" (WCK) من أكبر المؤسسات في قطاع غزة التي تقدم وجبات طعام، وتراجعت عملياتها بنسبة بلغت نحو 80% تزامنا مع تسريح مئات العاملين لديها، مما أدى لتعميق الأزمة الإنسانية لدى الكثير من المخيمات التي كانت تعتمد عليها.

مع وصول قدور التكية، تدافع الأطفال قبل الكبار كل يخشى أن يعود لخيمته بأطباق فارغة.

يقف الشاب محمد عوكل بجانب ظل خيمة، محاولًا الاحتماء من حرارة شمس الظهيرة، ولا يخفي ارتفاع تكاليف إعداد أي وجبة طعام، بحيث تفوق الوجبة الواحدة مبلغ 50 شيقلًا، ويقول لصحيفة "فلسطين" بينما كان ينتظر قدوم التكية: "لا أعمل حاليًا إلا بشكل نادر، وبالتالي لا يوجد لدي دخل لتوفير الطعام. الأسعار باهظة، ولا أستطيع شراء الخضار أو بعض الدجاج".

ومع كل صباح، يبحث عوكل عن مكان تكية، بهدف الوصول إليها مبكرًا، وباتت عملية توفير طعام التكية رحلة يومية يقضيها عوكل، وأضاف: "بعدما كنت أذهب للحصول على الطعام من ثلاث تكايا كانت تعمل يوميا في محيطنا، تراجعت أعداد التكايا، كما زاد التدافع الكبير أمامها، وكنت أخشى التعرض للحروق. أما الآن، فبالكاد نستطيع، وفي أحسن الأحوال، الحصول على طعام من التكية مرتين في الأسبوع".

أما عن الطعام المقدم من التكايا التي يذهب إليها عوكل، فقال بينما ابتسم من بين براثن القهر: "لا توجد أصناف متنوعة من الطعام؛ وإنما يضاف إليها بعض البهارات والملح وبعض المكونات البسيطة، ونحن نتحامل على أنفسنا حتى نستطيع تناولها لسد رمق الجوع".

في حين يعيش الستيني أسعد الحسني بمفرده داخل إحدى خيام المخيم، وتمثل التكية طعامه الأساسي، ويقول لصحيفة "فلسطين": "أعيش بمفردي داخل الخيمة، وأوزع مهامي بين جلب المياه وإحضار الطعام".

ويضيف الحسني: "أعيش في خيمة ولا أستطيع العمل. وعندما أذهب لجلب المياه أشعر بالتعب، وأضطر إلى الذهاب مرة أو مرتين. في السابق كنت أذهب يوميًا إلى أكثر من مكان، وكان الطعام متنوعًا، وليس الأرز أو الطبيخ فقط، لكننا اليوم نضطر إلى تناول ما يتوافر".

ويواصل الحسني حديثه، وهو ينتظر أمام التكية: "الناس متعبة، وتنتظر أمام التكية، فلا يوجد عمل ولا مصدر دخل ولا شيء. الأوضاع صعبة على الجميع. وعندما تصل التكية يفرح الناس ويتدافعون للحصول على الطعام، إلى جانب معاناتنا من نقص المياه وصعوبة الحياة داخل الخيام".

ويشير إلى أن التكية تخفف عنه جزءًا من معاناته، قائلًا: "التكية تخفف عني كثيرًا، فنحن بحاجة إلى الحطب وأدوات الطعام والشراب، ولا توجد لدينا القدرة على توفيرها. نسأل الله أن يرحمنا ويعيننا على هذه الظروف".

وتقف الطفلة غزل عابد بجوار صديقتها، وهي تحمل طبقًا فارغًا، وتقول لصحيفة "فلسطين": "آتي إلى التكية كل يوم، وأحيانًا لا أستطيع الحصول على الطعام لأن الكمية لا تكفي. أحضر الطعام لعائلتي، لأن أخي ليس موجودًا هنا، ونحن سبعة أفراد".

وتضيف غزل التي تتحدث بطريقة تعطيها سنا أكبر من عمرها: "كانت هناك ثلاث تكايا، أما اليوم فلا توجد سوى تكية واحدة. كما تعرضت للحروق عدة مرات بسبب التدافع حول قدر الطعام؛ فقد وقعت يدي في القدر ثلاث مرات، وأصبت بحروق، وبقيت نحو أسبوعين حتى شُفيت تمامًا".

أما الطفل مصعب شمالي، فيقول لصحيفة "فلسطين": "عندما سمعت عن قدوم تكية للمخيم المجاور جئت لتعبئة الطعام".

رحلة صعبة

وأدى تراجع عدد التكايا لجعل البحث عن الطعام أكثر صعوبة، وأصبح الحصول على الوجبة لدى الأسر الفقيرة مرتبطًا بوجود تكية عاملة في ذلك اليوم.

ومن بين الأطفال الذين اعتادوا الوصول إلى التكايا، الطفل أحمد، الذي جاء من أحد المخيمات الكبيرة بعدما توقفت التكية التي كان يعتمد عليها منذ نحو شهرين، ليبحث عن مكان آخر يمكنه الحصول منه على الطعام.

أما إيمان الشرباصي، وهي مريضة، فكانت تأتي إلى التكية لتعبئة الطعام، وتقول لصحيفة "فلسطين": "أعتمد على التكية في توفير الطعام، لأننا لا نستطيع توفيره، وأنا أرملة، ولذلك تسد التكية جزءًا كبيرًا من احتياجاتنا. وأحيانًا توفر لنا الخبز، لكن ليس في كل مرة أستطيع الحصول عليه".

وتوضح الشرباصي حجم الاعتماد على المساعدات الغذائية المتوافرة داخل المخيم، قائلة: "كانت التكية شيئًا مهمًا وكبيرًا بالنسبة لنا في المخيم، لكنها توقفت بالكامل ولم تعد موجودة. من الصعب عليّ توفير الطعام، وأعتمد أحيانًا على علب الفاصولياء التي أحصل عليها ضمن القسائم الغذائية من برنامج الغذاء العالمي، وحتى الخضار لا أستطيع شراءها لإعداد الطعام".

تبرئة مستوطن اعتدى على راهبة في القدس.. إفلات من العقاب يطارد الفلسطينيين

القدس المحتلة-غزة/ عبد الله التركماني:
مرة أخرى، تكشف محاكم الاحتلال الإسرائيلي عن وجهها البشع في تغييب العدالة في القدس المحتلة، إذ يجد المستوطنون أبوابا واسعة للإفلات من العقاب حتى عند ارتكاب اعتداءات موثقة، في حين يواجه الفلسطينيون، مسلمين ومسيحيين، منظومة احتلال تقوم على القمع والملاحقة والتضييق، وتطالهم الاعتداءات في الشوارع والأحياء والمقدسات.

وتأتي تبرئة المستوطن يونا سمحا شرايبر، الذي ظهر في تسجيلات مصورة وهو يعتدي بعنف على راهبة كاثوليكية فرنسية في القدس، لتضيف واقعة جديدة إلى سجل طويل من الاعتداءات التي طالت الفلسطينيين ومقدساتهم ورجال دينهم.

وبينما كان الاعتداء واضحا أمام عدسات الكاميرات، انتهت القضية بتبرئة المستوطن بحجة عدم مسؤوليته عن أفعاله بسبب حالته النفسية، مع قرار بإيداعه مستشفى للعلاج. أما الضحية، فلم تنته قصتها عند لحظة الاعتداء، بل تحولت قضيتها إلى مثال جديد على واقع يعيشه الفلسطينيون في القدس المحتلة، حيث تتكرر الاعتداءات ويغيب الردع، فيما يواصل الاحتلال فرض سياساته التي تستهدف الوجود الفلسطيني في المدينة.

ولا يقتصر استهداف القدس على الفلسطينيين المسلمين، فالوجود المسيحي الفلسطيني، المتجذر في المدينة منذ قرون، يتعرض بدوره للاعتداءات والمضايقات والاستيلاء على الممتلكات والتضييق على الحياة اليومية، في محاولة مستمرة لإضعاف حضور أهل القدس الأصليين ودفعهم خارج مدينتهم.

اعتداء موثق.. وتبرئة للمستوطن

في أواخر أبريل/نيسان الماضي، اعتقلت شرطة الاحتلال المستوطن يونا سمحا شرايبر بعد انتشار تسجيلات كاميرات مراقبة تظهره وهو يدفع راهبة فرنسية بعنف ويسقطها أرضا بالقرب من البلدة القديمة في القدس المحتلة.

وأثار الاعتداء غضبا واسعا، ودانت القنصلية الفرنسية في القدس الحادثة وطالبت بمحاكمة المعتدي، كما صدرت إدانات من شخصيات وقيادات كنسية.

لكن محكمة الاحتلال في القدس قررت تبرئة شرايبر، معتبرة أنه كان في حالة ذهانية وقت وقوع الاعتداء، وأمرت بإدخاله المستشفى لتلقي العلاج النفسي.

ويؤكد الفلسطينيون أن حماية الوجود المسيحي في القدس لا يمكن فصلها عن إنهاء الاحتلال الذي يفرض السيطرة على المدينة ويضيّق على أهلها، مسلمين ومسيحيين، ويعمل على تغيير واقعها الديموغرافي والثقافي والديني.

التبرئة تشجع المعتدين

وقال رئيس أساقفة سبسطية للروم الأرثوذكس في القدس، المطران عطا الله حنا لصحيفة "فلسطين"، إن قرار محكمة الاحتلال تبرئة المستوطن يشكل "صفعة جديدة للعدالة، ورسالة خطيرة إلى كل من يعتدي على رجال الدين والمقدسات والوجود المسيحي في مدينتنا المقدسة".

وأكد حنا أن الاعتداء كان موثقا وواضحا، وأن الحالة النفسية للمعتدي لا ينبغي أن تتحول إلى ذريعة لطمس حق الضحية في العدالة والكرامة. وقال إن الكنائس الفلسطينية تنظر بقلق إلى تصاعد الاعتداءات والمضايقات التي تستهدف المسيحيين ورجال الدين والمقدسات.

وشدد على أن المسيحيين الفلسطينيين ليسوا جالية أجنبية في القدس، بل أبناء أصليون لهذه الأرض، وأن استهدافهم هو استهداف لهوية المدينة وتاريخها وتنوعها.

وقال إن ما يجري من اعتداءات وتضييق واستيلاء على الممتلكات وخلق ظروف طاردة للفلسطينيين، مسلمين ومسيحيين، يندرج ضمن سياسة تهدف إلى تفريغ القدس من أهلها الأصليين.

ودعا حنا الكنائس العالمية والمجتمع الدولي إلى التحرك لحماية الوجود المسيحي والمقدسات ورجال الدين، مؤكدا أن القدس ستبقى مدينة القيامة والتعدد، وأن سياسات الاحتلال لن تنجح في اقتلاع أهلها أو محو هويتها.

تنديد في غزة باقتحام بن غفير زنازين الأسيرات ومطالبات بحمايتهن

غزة/ جمال غيث:
نددت لجنة الأسرى للقوى الوطنية والإسلامية، وممثلو القوى والفصائل الوطنية والإسلامية، وأهالي الأسرى والمعتقلين، باقتحام وزير ما يسمى الأمن القومي في حكومة الاحتلال إيتمار بن غفير، زنازين الأسيرات في سجن "الدامون"، عادّين الخطوة اعتداءً صارخًا على كرامتهن الإنسانية وانتهاكًا لحقوقهن الأساسية، ودليلاً إضافيًا على تصاعد الانتهاكات بحق الأسرى والأسيرات في سجون الاحتلال.

ورفع المشاركون، خلال الوقفة التضامنية الأسبوعية التي نظمتها لجنة الأسرى للقوى الوطنية والإسلامية أمس، أمام مقر اللجنة الدولية للصليب الأحمر في مدينة غزة، لافتات مساندة للأسيرات والأسرى، مطالبين المؤسسات الدولية والحقوقية بتحمل مسؤولياتها والعمل على وقف الانتهاكات المتواصلة بحقهم، وصولاً إلى الإفراج عنهم.

وكان بن غفير، قد اقتحم زنازين الأسيرات في سجن "الدامون"، وظهر في مقطع مصور نشره عبر حساباته على منصات التواصل الاجتماعي وهو يتحدث إلى ثلاث أسيرات، ويهددهن.

وأكد المشاركون، أن نشر هذه المشاهد يمثل انتهاكًا لخصوصية الأسيرات وكرامتهن، ومحاولة لترهيبهن واستفزاز الشعب الفلسطيني، داعين اللجنة الدولية للصليب الأحمر والأمم المتحدة والمؤسسات الحقوقية والإنسانية إلى التحرك العاجل لحماية الأسرى والأسيرات.

محاولة فاشلة

وقال القيادي في حركة المبادرة الوطنية نبيل دياب: إن اقتحام بن غفير، لقسم الأسيرات يمثل تطاولاً على الأسيرات الفلسطينيات ومحاولة فاشلة للنيل من عزيمتهن وإرادتهن، مؤكدًا أن مثل هذه الإجراءات لن تكسر صمودهن.

جانب من الاعتصام الأسبوعي تضامناً مع الأسرى (تصوير/ محمود أبو حصيرة)

وطالب دياب، في كلمة لجنة الأسرى للقوى الوطنية والإسلامية، دعاة حقوق الإنسان والمؤسسات الدولية بتحمل مسؤولياتهم والعمل على محاسبة بن غفير، وقادة الاحتلال أمام المحاكم الدولية على خلفية الجرائم والانتهاكات العنصرية بحق الأسرى والأسيرات.

وأشار إلى أن الوقفة تأتي في مناسبة اليوم العالمي للمفقودين، الذي يوافق 30 أغسطس/ آب، مؤكدًا ضرورة إطلاق حملات تضامن شعبية وعربية ودولية للمطالبة بالكشف عن مصير الأسرى الشهداء الذين تحتجز سلطات الاحتلال جثامينهم، إلى جانب الضغط من أجل إنهاء سياسة الاعتقال الإداري.

ودعا دياب، إلى بذل جهد قانوني فلسطيني وعربي ودولي لإنهاء الاعتقال الإداري، مؤكدًا أن استمرار احتجاز المعتقلين دون توجيه لوائح اتهام واضحة يمثل انتهاكًا يستوجب وضع حد له عبر المؤسسات الدولية والحقوقية.

كما شدد على ضرورة توحيد الجهود الفلسطينية حول قضية الأسرى والأسيرات، معتبرًا أن الوحدة الوطنية تمثل عاملاً أساسيًا في تعزيز إسناد الأسرى والدفاع عن حقوقهم، وأن قضية الأسرى يجب أن تكون حاضرة في مختلف المحافل الدولية والعربية والإسلامية.

سلوكًا همجيًا

من جانبها، قالت سهام الخطيب، زوجة الأسير الدكتور رائد مهدي، في كلمة أهالي الأسرى: إن العائلات تدين بأشد العبارات اقتحام بن غفير، لقسم الأسيرات وتصويرهن ونشر المشاهد عبر الإعلام والمنصات العبرية، معتبرة ذلك سلوكًا همجيًا واستفزازًا متعمدًا لمشاعر الشعب الفلسطيني والأمتين العربية والإسلامية.

وأكدت الخطيب خلال الوقفة، أن ما جرى يمثل انتهاكًا فاضحًا لكرامة الأسيرات وحقوقهن الإنسانية، وتحديًا للقانون الدولي الإنساني، ومحاولة لترسيخ ثقافة الانتقام والعقاب الجماعي داخل سجون الاحتلال.

وحملت الخطيب، سلطات الاحتلال المسؤولية الكاملة عن الانتهاكات بحق الأسرى والأسيرات، كما حملت الإدارة الأميركية مسؤولية سياسية وأخلاقية عن استمرار توفير الغطاء للاحتلال، مطالبة الأمم المتحدة ومؤسساتها الحقوقية والإنسانية والدول العربية وجامعة الدول العربية ومنظمة التعاون الإسلامي بالتحرك الجاد والعاجل لحماية الأسرى والأسيرات ومحاسبة المسؤولين عن الانتهاكات.

انتهاك خطير

من جهته، ندد القيادي في حركة الأحرار ومسؤول ملف الأسرى معاوية الصوفي، باقتحام بن غفير، لقسم الأسيرات، معتبرًا تصويرهن ونشر المشاهد اعتداءً على كرامتهن الإنسانية ومحاولة لترويع الأسرى والأسيرات وإذلالهم.

وطالب الصوفي، في حديث لصحيفة "فلسطين" اللجنة الدولية للصليب الأحمر باتخاذ موقف واضح تجاه ما يتعرض له الأسرى، خصوصًا الأسيرات، داعيًا الدول العربية والإسلامية إلى إدانة هذه الممارسات والتحرك لحماية الأسرى.

وقال مدير الإعلام في وزارة الأسرى بغزة إسلام عبده: إن اقتحام بن غفير، لقسم الأسيرات في سجن "الدامون" بات جزءًا من سلسلة ممارسات تهدف إلى تهديد الأسيرات والتنكيل بهن وتخويفهن.

واعتبر أن نشر الفيديو يشكل انتهاكًا خطيرًا يضاف إلى سجل الانتهاكات الإسرائيلية، داعيًا المؤسسات الدولية المعنية بحقوق المرأة إلى تحمل مسؤولياتها تجاه ما تتعرض له الأسيرات.

فيما أشار المسعف فارس عفانة، إلى أن الأسرى يواجهون ظروفًا قاسية داخل السجون، تشمل التعذيب والإهمال الطبي، لافتًا إلى أن متابعة قضية المعتقلين الذين تعرضوا للاختفاء القسري وعدم معرفة مصيرهم.

وطالب عفانة في حديث لصحيفة "فلسطين" المجتمع الدولي بالضغط من أجل الإفراج عن الأسرى، وفي مقدمتهم النساء والأطفال والأبطاء والطواقم الطبية، ومن بينهم الطبيب حسام أبو صفية، مدير مستشفى كمال عدوان.

إرهاب منظم

من جهته، قال عضو اللجنة المركزية العامة للجبهة الشعبية محمد الغول: إن تكرار اقتحامات بن غفير، لسجون الأسرى يعكس حالة من الإرهاب المنظم والغطرسة، مؤكدًا أن الاستفزازات بحق الأسرى والأسيرات لن تكسر إرادتهم بل ستزيدهم تمسكًا بحقهم في الحرية.

ودعا الغول في حديث لصحيفة "فلسطين"، أحرار العالم إلى التحرك العاجل لإنقاذ حياة الأسرى، وإطلاق حملة دولية لتدويل قضيتهم وفضح الانتهاكات المرتكبة بحقهم، ومحاسبة المسؤولين عنها أمام المحاكم الدولية، محملاً سلطات الاحتلال المسؤولية الكاملة عن حياة الأسرى والأسيرات، ومطالبًا اللجنة الدولية للصليب الأحمر بتحمل مسؤولياتها القانونية والإنسانية تجاههم.

وأكد المشاركون، في الوقفة أن قضية الأسرى والأسيرات ستبقى أولوية وطنية وإنسانية، مجددين مطالبتهم بتحرك دولي عاجل لحمايتهم ووقف الانتهاكات بحقهم والعمل على إطلاق سراحهم وإنهاء سياسات الاعتقال التعسفي والإداري.

الضم قبل الإعلان.. الاحتلال يعيد هندسة الضفة لصناعة سيادة بلا حدود

محمد شاهين

ليس السؤال اليوم: ماذا يفعل الاحتلال في الضفة الغربية؟ وإنما: إلى أين يريد أن يصل بهذا الفعل المتراكم؟ لأن قراءة المشهد من زاوية الاقتحامات والمداهمات والاستيطان ومصادرة الأراضي وحدها قد تخفي التحول الاستراتيجي الأعمق، وهو الانتقال من إدارة الاحتلال إلى هندسة السيطرة، ومن السيطرة العسكرية إلى إنتاج السيادة. فالضفة لا يجري التعامل معها كساحة أمنية مؤقتة، بل كحيز جغرافي يجري تفكيكه وإعادة تركيبه وفق معادلة تجعل الوجود الفلسطيني أكثر كلفة، والاستيطان أكثر رسوخًا، والحركة الفلسطينية أكثر انقطاعًا. وهنا تصبح المستوطنة نقطة ارتكاز، والطريق الاستيطاني شريانًا استراتيجيًا، والحاجز أداة لإعادة توزيع المجال، والجيش مظلة أمنية، والقانون الإسرائيلي وسيلة لتحويل الأمر الواقع إلى أمر قانوني داخلي. ولذلك، فإن ما يجري هو مشروع ضم فعلي لا يحتاج بالضرورة إلى لحظة إعلان واحدة، لأن الضم الأكثر خطورة هو الذي يحدث تدريجيًا حتى يصبح الإعلان السياسي مجرد ختم على واقع سبق أن صنعته الجرافات والطرق والمستوطنات والخرائط.

وتبدو المنطقة ج بصورة خاصة مختبرًا لهذا التحول، إذ تتشكل فيها معادلة تقوم على تفريغ المجال الفلسطيني من شروط الاستقرار، ثم إعادة ملئه بالبنية الاستيطانية. وهذا ما يجعل الاستيطان أقرب إلى استراتيجية إحلال جغرافي منه إلى توسع عمراني، فالسيطرة على التلال ومصادر المياه والمراعي والممرات ليست تفاصيل محلية، بل عناصر في بناء عمق إقليمي إسرائيلي داخل الضفة. وقد التقطت عميرة هاس في «هآرتس» هذه الآلية من زاوية مختلفة حين ربطت بين الهدم والقيود والعنف الاستيطاني وبين دفع الفلسطينيين إلى مغادرة مناطقهم. أما جيدعون ليفي فقد ذهب أبعد في توصيف التحول عندما تحدث عن انتقال إسرائيل إلى مرحلة جديدة من التهجير، وهو توصيف يستحق التوقف عنده لأنه ينقل النقاش من سؤال المستوطنات إلى سؤال إعادة تشكيل السكان. وإذا أخذنا هذه القراءة مع المعطيات الميدانية، فإننا أمام استراتيجية ضغط مركب تقوم على جعل البقاء الفلسطيني ممكنًا من الناحية النظرية، لكنه مكلف ومستنزف من الناحية العملية.

والسيناريو الأول الذي يمكن استشرافه هو سيناريو الضم الزاحف، وهو في تقديري السيناريو الأكثر ترجيحًا على المدى القريب والمتوسط. لن تعلن إسرائيل بالضرورة ضم الضفة كلها دفعة واحدة، بل ستوسع نطاق السيادة الإسرائيلية الواقعية من خلال تحويل الصلاحيات المدنية إلى مؤسسات إسرائيلية، وتوسيع مناطق نفوذ المستوطنات، وربط الكتل الاستيطانية بشبكة طرق استراتيجية، وتشديد السيطرة على المنطقة ج، وتثبيت واقع جديد حول القدس ومنطقة E1. وفي هذه الحالة ستنشأ خريطة هجينة تكون فيها إسرائيل صاحبة المجال المتصل، بينما يتحول الفلسطينيون إلى جيوب سكانية متفرقة ترتبط ببعضها عبر ممرات خاضعة للسيطرة الإسرائيلية، وهذا السيناريو لا يلغي السلطة الفلسطينية بالضرورة، بل قد يبقيها بوصفها طبقة إدارية محدودة الصلاحيات تعمل داخل فضاء تتحكم إسرائيل في حدوده وأمنه وموارده. وهنا يتحول مفهوم السلطة من مشروع سيادي إلى وظيفة إدارية داخل نظام أوسع للسيطرة.

أما السيناريو الثاني فهو سيناريو الضم القانوني الجزئي، وهو أكثر خطورة من حيث النتائج السياسية، لأنه سيحاول نقل الوقائع من المستوى الفعلي إلى المستوى التشريعي، وقد يبدأ بضم الكتل الاستيطانية الكبرى أو مناطق استراتيجية في الأغوار ومحيط القدس، ثم يتوسع تدريجيًا بحسب موازين القوى الدولية. وهذا السيناريو سيخلق واقعًا جديدًا أمام المجتمع الدولي، لأن إسرائيل ستصبح أمام أمر واقع قانوني داخلي، بينما يبقى الاعتراض الدولي محصورًا في البيانات والقرارات غير المصحوبة بأدوات ضغط فعالة. وهنا يصبح القانون نفسه ساحة صراع، فكلما طال أمد السيطرة دون كلفة سياسية وقانونية، ازدادت قدرة إسرائيل على تحويل الاستثناء إلى قاعدة والاحتلال إلى بنية دائمة. ومن منظور القانون الدولي، فإن خطورة هذا المسار تكمن في محاولة تحويل القوة إلى مصدر للشرعية، وهو مبدأ يتناقض مع القاعدة الأساسية التي تحظر اكتساب الأرض بالقوة.

وهناك سيناريو ثالث أكثر اضطرابًا يتمثل في انفجار الضفة نتيجة تراكم الضغط العسكري والاستيطاني والاقتصادي، وهو السيناريو الذي ينبغي عدم استبعاده، حتى لو لم يكن مرغوبًا لدى جميع الأطراف. فالاحتلال حين يوسع المستوطنات ويكثف الاقتحامات ويضيق المجال الاقتصادي ويزيد العنف الاستيطاني، لا يخلق السيطرة فقط، بل ينتج أيضًا قابلية للانفجار. وقد تتحول مدن ومخيمات ومناطق ريفية إلى مسارح مقاومة متقطعة تتداخل فيها العمليات المسلحة مع الاحتجاجات الشعبية والمواجهة مع الجيش والمستوطنين. وفي هذه الحالة قد تستخدم إسرائيل الانفجار نفسه كأداة لإعادة تعريف الصراع باعتباره تهديدًا أمنيًا يستوجب مزيدًا من السيطرة العسكرية، وهو ما يخلق حلقة استراتيجية مغلقة تبدأ بالاستيطان والضغط وتنتهي بمزيد من الاقتحام، ثم تستخدم نتائج الاقتحام لتبرير توسيع السيطرة. وهنا تكمن المفارقة الكبرى، إذ يمكن لسياسة صناعة عدم الاستقرار أن تصبح لاحقًا ذريعة لإدامة الاحتلال.

وفي هذه الحالة لن يكون السؤال: أين تنتهي إسرائيل وأين تبدأ فلسطين؟ لأن الحدود السياسية نفسها ستتآكل تدريجيًا، بينما تبقى الفواصل الأمنية والإدارية والاجتماعية قائمة. وهذا هو السيناريو الذي يفسر القلق الذي يظهر في كتابات عدد من كُتّاب إسرائيليين، فالمشكلة من وجهة نظرهم لا تتعلق فقط بالمستقبل الفلسطيني، وإنما بالطابع الذي يمكن أن تتخذه إسرائيل نفسها إذا استمرت في إدارة ملايين الفلسطينيين دون منحهم حقوقًا سياسية متساوية. ولذلك، فإن بعض النقاش الإسرائيلي بدأ ينتقل من سؤال أمن الدولة إلى سؤال طبيعة الدولة ذاتها.

والخلاصة أن *الاحتلال لا يتحرك في الضفة وفق منطق السيطرة العسكرية التقليدية فقط، وإنما وفق استراتيجية طويلة الأمد لإنتاج أمر واقع يصعب تفكيكه*. وإذا استمر الاتجاه الحالي، فإن الضفة قد تدخل خلال السنوات المقبلة مرحلة جديدة عنوانها السيطرة متعددة الطبقات: سيطرة عسكرية على الأمن، وسيطرة مدنية إسرائيلية على أجزاء متزايدة من الإدارة، وسيطرة استيطانية على الأرض، وسيطرة طرقية على الحركة، وسيطرة قانونية داخلية على الصلاحيات. وعندها يصبح مشروع الدولة الفلسطينية محاصرًا ليس فقط بالمستوطنات، وإنما بالبنية التحتية للسيادة الإسرائيلية.

ولهذا فإن *المعركة الحقيقية ليست على عدد الدونمات التي تصادر اليوم، وإنما على الخريطة التي ستبقى بعد عشر سنوات*. فإذا نجحت إسرائيل في وصل الكتل الاستيطانية وتثبيت E1 وتعميق السيطرة في المنطقة ج وربط الأغوار بالمجال الإسرائيلي وتحويل السلطة الفلسطينية إلى إدارة أمنية ومدنية محدودة، فإن الضفة ستكون قد انتقلت من مرحلة الاحتلال إلى مرحلة الضم الفعلي. أما إذا واجه الفلسطينيون والعرب والمجتمع الدولي هذا المسار باعتباره مشروعًا استراتيجيًا متكاملًا، لا سلسلة حوادث منفصلة، فقد يبقى بالإمكان تعطيل عملية إعادة هندسة الأرض قبل أن يتحول الأمر الواقع إلى نظام دائم. فالزمن في هذه المعركة ليس محايدًا، وكل يوم يمر بلا كلفة سياسية وقانونية على مشروع الاستيطان يضيف إلى الخريطة الإسرائيلية قطعة جديدة، وإلى الخريطة الفلسطينية مساحة جديدة من الاختناق.

الملثم أبو عبيدة في ذكرى ارتقائه.. «أيقونة الإعلام المقاوم لتجسيد الرواية الحقيقية» (1-2)

هلال نصّار

في الذكرى الأولى لارتقاء (الملثّم)، الناطق باسم كتائب عز الدين القسام، يتجدد الحديث عن حضوره الرمزي وتأثيره في الوجدان الفلسطيني والعربي، كأيقونة فلسطينية جسدت الرواية الحقيقية للعمليات الفدائية للمقاومة والأحداث الميدانية على الساحة السياسية والعسكرية، في ظل الصراع المستمر حول المقدسات الإسلامية والثوابت الوطنية والقضية الفلسطينية.

ظهر الملثم لأول مرة علنًا حوالي عام 2004، وأصبح الناطق الرسمي للجناح العسكري لحماس عقب أحداث انتفاضة الأقصى، منذ منتصف العقد الأول من الألفية. حافظ على هويته مجهولة طوال أكثر من عشرين عامًا، مرتديًا الكوفية الحمراء واللثام كرمز للثورة الفلسطينية، حتى أعلن استشهاده رسميًا في ديسمبر 2025، بعد غارة إسرائيلية استهدفته بتاريخ 30 أغسطس 2025 في حي الرمال بمدينة غزة، برفقة أفراد عائلته، فيما نجا ابنه «إبراهيم».

تحوّل أبو عبيدة إلى أيقونة إعلامية وعسكرية في سياق الصراع، حيث لم يكن مجرد متحدث فقط، بل أصبح صوت المقاومة الثابت. اتسمت خطبه بالفصاحة واللغة العربية الفصيحة والثبات في النبرة، وختمها دائمًا بعبارة «عز الدين القسام» الشهيرة: «وإنه لجهاد.. نصر أو استشهاد». ومثّل استمرارية الرواية الفلسطينية في مواجهة رواية الاحتلال، خاصة خلال الحروب المتتالية على قطاع غزة، وبرز دوره التأثيري بشكل كبير على المستوى الدولي والإقليمي بعد السابع من أكتوبر 2023، وعُرف بألقاب رمزية وتضامنية منها:

الملثّم (صاحب الكوفية الحمراء): فاللثام والكوفية جعلا منه رمزًا للسرية والالتزام الأمني، وفي الوقت نفسه شخصية مألوفة يتعرف عليها الجمهور من الصوت والصورة الجرئية فقط. هذا الغموض عزز هالته الأسطورية لدى أنصاره.

رمز الصمود والإعلام المقاوم: في أوساط فلسطينية وعربية واسعة، اعتُبر صوتًا ينقل «يوميات المعركة» ويحافظ على معنويات الناس تحت القصف، ويخاطب الضمير العربي والإسلامي. كلماته انتشرت على نطاق واسع في المنصات الرقمية، وأصبحت جزءًا من الذاكرة الجمعية لجيل كامل.

أما من جانب الاحتلال والروايات الغربية، فيُنظر إليه كواجهة دعائية لتنظيم مصنف إرهابيًا، ومسؤولًا عن نشر رواية حماس العسكرية والسياسية.

تأثير الملثم في وعي أبناء الأمة

تجاوز الخطاب العسكري إلى المستوى النفسي والثقافي في الوعي الفلسطيني، وارتبط اسمه بمراحل مفصلية (كعملية الوهم المتبدد وأسر شاليط 2006، وحروب 2012 و2014، وطوفان الأقصى). كثيرون وصفوه بـ«الصوت الصادق» أو «الأمل» في لحظات الحصار والدمار، وصار حضوره الإعلامي مصدر طمأنينة نسبية وسط الفوضى.

وعلى مستوى أوسع عربيًا وإسلاميًا، أصبحت كلماته وصورته المتداولة رمزًا للمقاومة المسلحة والصمود في وجه ما يُوصف بـ«الإبادة» أو العدوان المستمر، فيما ترك نموذجًا في الإعلام المقاوم، كالاعتماد على السرية والفصاحة والتواصل المباشر مع الجمهور عبر البيانات المصورة، مما ألهم أجيالًا لاحقة في العمل الإعلامي المقاوم.

رحل صاحب الصوت، لكن كلماته وصورته بقيت حاضرة في الوجدان لدى من رأوا فيه رمزًا للثبات. وسواء اعتُبر بطلًا أو إرهابيًا بحسب الموقف السياسي، فإن حضوره شكّل علامة فارقة في الإعلام والصراع النفسي خلال سنوات الحرب الأخيرة على غزة.

في الذكرى الأولى لارتقاء الملثم أبو عبيدة، صاحب الكوفية الحمراء ورمز الثورة الحديثة والمقاومة المستمرة؛ *مرور عام على رحيل أبو عبيدة أبرز استمرارية الحضور الرمزي أكثر من الفراغ الوظيفي*، فالذكرى الأولى أظهرت أن غيابه الجسدي لم يمحُ أثره الإعلامي في أوساط واسعة فلسطينية وعربية، بل ملأت المنصات منشورات تستحضر سيرته وعباراته، مع مشاركة عائلته، مما يؤكد أن غيابه لم يمحُ أثره.

هذا يؤكد أن دوره تجاوز «الناطق» إلى أيقونة مرتبطة بمراحل مفصلية في الحضور الإعلامي للمقاومة، استمر عبر ناطق جديد تبنّى الاسم الحركي نفسه («أبو

المقالات التي تنشر عبر صفحات " فلسطين " تعبر عن رأي أصحابها

رئيس بلدية الزوايدة محمد عياش لـ«فلسطين»:

4 آبار خارج الخدمة.. ومولداتنا مهددة بالتوقف

خسائرنا الأولية بلغت نحو 5 ملايين دولار

الوسطى/ حاوره رامي رمانة:

تقترب بلدية الزوايدة وسط قطاع غزة من حافة العجز عن مواصلة خدماتها الأساسية، مع خروج 4 من آبارها الـ11 عن الخدمة كليًا أو جزئيًا، وتهديد أعطال المولدات بتوقف آبار أخرى، في وقت يصل فيه سعر لتر زيت المحركات إلى نحو 3 آلاف شيكل، فيما تحتاج البلدية إلى 105 آلاف شيكل لإصلاح مولد بئر «الحاووز»

- أعطال المولدات تهدد استمرار إمدادات المياه.
- لتر زيت المحركات يصل إلى 3 آلاف شيكل.
- إصلاح مولد الحاووز يحتاج إلى 105 آلاف شيكل.
- نجمع يوميًا 140 إلى 160 طنًا من النفايات بإمكانات محدودة.

ويأتي ذلك في ظل نقص حاد في الزيوت الصناعية وقطع الغيار والإطارات والوقود، وتراجع الإيرادات وارتفاع تكاليف التشغيل والصيانة. وبينما تعمل البلدية بإمكانات محدودة لخدمة نحو 140 ألف نسمة من المقيمين والنازحين، بات استمرار خدمات المياه والصرف الصحي والنظافة وفتح الطرق مرهوناً بقدرتها على إبقاء ما تبقى من مولداتها وآلياتها في الخدمة.

ويؤكد رئيس بلدية الزوايدة، محمد عياش، أن الآليات والمولدات تعمل منذ فترة طويلة فوق طاقتها، في ظل تقادمها وغياب البدائل، الأمر الذي جعل الأعطال أكثر تكراراً والصيانة أكثر كلفة، فيما بات تأمين مستلزمات التشغيل تحدياً يومياً.

ويقول عياش في حوار مع صحيفة «فلسطين» إن البلدية تواجه أزمة مزدوجة تتمثل في نقص مستلزمات الصيانة من جهة، وتراجع قدرتها المالية على شرائها من جهة أخرى، موضحاً أن استمرار الحرب على غزة منذ نحو ثلاث سنوات وما رافقها من تدهور اقتصادي أديا إلى انخفاض الإيرادات، في وقت تضاعفت فيه احتياجات السكان والنازحين للخدمات الأساسية.

ويرفع تدفق أعداد كبيرة من النازحين إلى المنطقة، الطلب على المياه وخدمات النظافة والصرف الصحي وفتح الطرق وإزالة النفايات والركام إلى مستويات تفوق قدرة البلدية التشغيلية المعتادة.

ويشكل نقص الزيوت الصناعية أحد أخطر التحديات التي تواجه البلدية، باعتبارها مادة أساسية لتشغيل مولدات آبار المياه ومضخات الصرف الصحي والآليات الثقيلة ومركبات جمع النفايات.

مواد نادرة وأسعار تفوق القدرة

ويوضح عياش أن البلدية تحتاج بصورة مستمرة إلى زيوت محركات المولدات، والزيوت الهيدروليكية للآليات الثقيلة، والشحوم ومواد التشحيم، إلا أن هذه المواد أصبحت نادرة في الأسواق، وفي حال توفرها فإن أسعارها باتت تفوق قدرة البلدية المالية.

ووصل سعر لتر زيت المحركات في أسواق قطاع غزة خلال الأزمة الحالية إلى نحو 3000 شيكل، وفق عياش، الأمر الذي يجعل تأمين كميات كافية منه عبئاً يفوق الإمكانات المتاحة.

ولا تتوقف المشكلة عند ارتفاع الأسعار، إذ يشير عياش إلى صعوبة ضمان جودة الزيوت المتداولة، محذراً من أن استخدام زيوت غير مطابقة للمواصفات قد يؤدي إلى تلف محركات المولدات والآليات، ورفع فاتورة الصيانة في وقت يصعب فيه توفير بدائل جديدة.

تهالك الآليات وغياب المعدات البديلة

ولا تقل أزمة قطع الغيار خطورة عن أزمة الزيوت، إذ تعمل الآليات والمولدات والمركبات في ظروف تشغيل استثنائية، ما أدى إلى تهالكها وتسارع أعطالها، في ظل غياب المعدات البديلة.

وتحتاج البلدية إلى مجموعة واسعة من قطع الغيار، أبرزها فلاتر الزيت والوقود والهواء، والبطاريات، والمضخات، وقطع المحركات، والإطارات، ومكونات الأنظمة الهيدروليكية والكهربائية، إضافة إلى قطع خاصة بمولدات آبار المياه ومضخات الصرف الصحي.

ويشير عياش إلى أن محاولات إصلاح الأعطال مؤقتا لم تعد كافية، بعدما أصبحت الأعطال شبه يومية، مؤكداً أن استمرار هذا النهج يستهلك ما تبقى من عمر الآليات ويضاعف كلفة إصلاحها.

4 آبار خرجت عن الخدمة

وفي قطاع المياه، تشغل بلدية الزوايدة 11 بئراً، إلا أن 4 آبار خرجت عن الخدمة كلياً أو جزئياً نتيجة أعطال المولدات ونقص الزيوت وقطع الغيار.

ويبرز من بين هذه الأعطال مولد «الحاووز»، الذي تعطل منذ قرابة شهر، فيما تقدر تكلفة إصلاحه بنحو 105 آلاف شيكل، الأمر الذي دفع البلدية إلى مناشدة المؤسسات والجهات المعنية للتدخل العاجل لإعادته إلى الخدمة، نظراً لأهميته في تشغيل مضخات الحاووز.

وتضخ البلدية نحو 4500 متر مكعب من المياه يومياً، بمعدل تشغيل يتراوح من 8 إلى 10 ساعات يوميا، إلا أن هذه الكمية لا تلبي كامل احتياجات السكان، خصوصاً مع الزيادة الكبيرة في أعداد النازحين.

ويحذر عياش من أن استمرار أعطال المولدات قد يؤدي إلى خروج آبار أخرى من الخدمة، في وقت تحتاج فيه عمليات الإصلاح إلى قطع غيار يصعب العثور عليها وتكاليف مالية لا تستطيع البلدية تحملها منفردة.

وتواجه شبكة الصرف الصحي تحديات متصاعدة بفعل الأضرار التي لحقت بأجزاء منها، وزيادة الأحمال نتيجة ارتفاع أعداد السكان والنازحين.

ويوضح عياش أن الأعطال المتكررة في الخطوط والمناهل ومحطات ومضخات الصرف الصحي تحتاج إلى مواسير ومحابس ووصلات ومضخات ومواد صيانة غير متوفرة بالكميات المطلوبة.

ويحذر من أن تأخر إصلاح هذه الأعطال قد يؤدي إلى طفح مياه الصرف الصحي في الشوارع والمناطق السكنية، بما يحمله ذلك من مخاطر صحية وبيئية، خصوصاً في المناطق المكتظة ومراكز الإيواء.

وتحاول طواقم البلدية التدخل وفق الإمكانات المتاحة، لكنها تواجه صعوبات في الوصول إلى بعض المناطق وتأمين الآليات اللازمة للحفر وإصلاح الشبكات وإعادة تأهيل الطرق المتضررة.

جمع النفايات.. تحد يومي

وفي قطاع النظافة، تجمع بلدية الزوايدة ما 140 إلى 160 طناً من النفايات يومياً، باستخدام ما يتوفر لديها من تراكتورات وعربات تجرها الدواب.

ويؤكد عياش أن استمرار جمع هذه الكميات الكبيرة في ظل محدودية المعدات يمثل تحدياً يومياً، محذراً من أن تراكم النفايات داخل الأحياء يفاقم المخاطر الصحية والبيئية، ويسهم في انتشار الحشرات والقوارض والروائح الكريهة والأمراض، خاصة مع ارتفاع درجات الحرارة والكثافة السكانية.

ويشير إلى أن الحرب حرمت البلدية من إجراء الصيانة الوقائية المنتظمة، فتحولت أعمال الصيانة في معظم الأحيان إلى إصلاحات طارئة هدفها إعادة الآلية إلى العمل بأسرع وقت.

ويؤكد أن تأجيل الصيانة الدورية يؤدي في النهاية إلى أعطال أكبر وأكثر تكلفة، إلا أن البلدية باتت أمام خيارات محدودة في ظل ندرة الزيوت والفلاتر وقطع الغيار والإطارات وشح الموارد المالية.

الحاجة إلى تمويل تشغيلي منتظم

ولا تقتصر الأزمة على الجانب الفني، إذ تعاني البلدية من تراجع حاد في الإيرادات بسبب الظروف الاقتصادية الصعبة وعدم قدرة نسبة كبيرة من المواطنين على دفع فواتير المياه والرسوم البلدية.

ويوضح عياش أن انخفاض الإيرادات انعكس مباشرة على قدرة البلدية على دفع رواتب موظفيها، وتأمين مستلزمات التشغيل، وشراء قطع الغيار، وتنفيذ أعمال الصيانة الطارئة.

ورغم تأخر الرواتب وصعوبة الظروف، يواصل موظفو البلدية وطواقمها الميدانية أداء مهامهم للحفاظ على الحد الأدنى من الخدمات، وفق عياش.

وأشار إلى أن برامج التشغيل المؤقت، ومنها برنامج اليونيسف، ساهمت في تخفيف جزء من الأعباء، لكنها لا تمثل حلاً مستداماً، مؤكداً حاجة البلدية إلى تمويل تشغيلي منتظم يضمن استمرار الخدمات وصيانة المعدات.

خسائر بـ5 ملايين دولار

وفيما يتعلق بحجم الخسائر، قدر عياش الأضرار الأولية التي لحقت بمرافق البلدية وشبكات المياه والصرف الصحي والطرق والآليات بنحو 5 ملايين دولار، مشيراً إلى أن الرقم مرشح للارتفاع مع استمرار عمليات الحصر والتقييم.

ويوضح أن الخسائر لا تقتصر على الأضرار المباشرة، بل تشمل أيضاً ارتفاع تكاليف التشغيل والصيانة، وفقدان الإيرادات، وتقادم الآليات بسبب الاستخدام المكثف، إضافة إلى تكاليف إزالة الركام وإصلاح الشبكات والطرق.

احتياجات عاجلة

ويحدد رئيس بلدية الزوايدة جملة من الاحتياجات العاجلة، في مقدمتها الزيوت الصناعية الأصلية، وقطع غيار المولدات والآليات، والإطارات والبطاريات والفلاتر، والمولدات والغواطس والمضخات والوقود.

كما تحتاج البلدية إلى آليات لجمع النفايات، وجرافات وشاحنات، ومعدات لصيانة شبكات المياه والصرف الصحي، إلى جانب دعم مالي لتغطية النفقات التشغيلية ورواتب العاملين.

ويدعو عياش المؤسسات الدولية والمانحين والجهات المختصة إلى التعامل مع احتياجات البلديات باعتبارها أولوية إنسانية عاجلة، لأن تعطل المولدات والآليات لا ينعكس على أداء البلدية فحسب، بل يهدد وصول المياه، وجمع النفايات، وتشغيل شبكات الصرف الصحي، وفتح الطرق أمام سيارات الإسعاف والإغاثة.

ويؤكد أن بلدية الزوايدة ستواصل العمل بما يتوفر لديها من إمكانات، لكنها لا تستطيع الاستمرار طويلاً من دون تدخل عاجل يضمن إدخال مستلزمات التشغيل والصيانة وتوفير المعدات والآليات اللازمة.

غضب في أستراليا بسبب مشاركة جنود إسرائيليين بماراثون سيدني

سيدني/ وكالات:

على وقع الهتافات المنددة بالحرب والتلويح بالأعلام الفلسطينية، تحول مسار ماراثون سيدني المرموق في أستراليا إلى ساحة للاحتجاج، بعد سماح السلطات بمشاركة وفد يضم 40 جندياً إسرائيلياً، بعضهم مرتبط بشكل مباشر بحرب الإبادة الجماعية المستمرة في قطاع غزة.

واصطف مئات المتظاهرين على طول مسار السباق، مرتدين الكوفية الفلسطينية ومرددين شعارات تطالب باستبعاد من وصفوهم بـ"مجرمي الحرب" ومناشدين الحكومة الأسترالية بقطع علاقاتها مع إسرائيل.

ويضم الوفد الإسرائيلي المشارك جنوداً حاليين وسابقين من وحدة الاستخبارات الإلكترونية "8200" و"لواء غولاني" الذي وصفه أحد أعضاء لجنة التحقيق التابعة للأمم المتحدة بأنه من "أكثر الكتائب المتهمة جنائياً" في جيش الاحتلال الإسرائيلي.

ومن بين المشاركين، روي أوريون، وهو نائب قائد سرية في الكتيبة 13 التابعة للواء غولاني، والتي شاركت في المعارك البرية في غزة، وكانت بمثابة رأس الحربة في التوغل الإسرائيلي بجنوب لبنان. كما ارتبط اسم قوات غولاني بعملية كمين استهدفت 15 مسعفاً وعامل إنقاذ في غزة العام الماضي. وقد أثارت هذه الخلفية العسكرية تساؤلات حادة حول ازدواجية المعايير الأسترالية، ففي حين يُحرم شخصيات إعلامية وفنية كباسم يوسف من تأشيرات الدخول، تُشرع الأبواب أمام جنود متورطين في عمليات عسكرية مثيرة للجدل.

وجاء وصول هؤلاء الجنود إلى سيدني برعاية منظمات إسرائيلية في أستراليا تحت غطاء "التبادل الثقافي".

وما زاد من حالة الغضب الشعبي هو توقيت هذه الزيارة التي تزامنت مع رفض جيش الاحتلال فتح تحقيق جنائي في مقتل عاملة الإغاثة الأسترالية زومي فرانكوم (43 عاماً) التي قُتلت مع ستة من زملائها في أبريل/ نيسان الماضي إثر 3 غارات إسرائيلية بطائرات مسيرة استهدفت قافلتهم التابعة لمنظمة "المطبخ المركزي العالمي" في غزة.

وأثار قرار وزارة الشؤون الداخلية الأسترالية بمنح التأشيرات انتقادات لاذعة. وتنص التوجيهات الوزارية رقم 110 لقانون الهجرة الأسترالي على إمكانية رفض منح التأشيرة لأي شخص يُشتبه في ارتباطه بجماعة متورطة في جرائم حرب أو جرائم ضد الإنسانية.

وأوضحت قناة الجزيرة أن متحدث باسم الوزارة رفض الرد على استفساراتها بشأن خضوع هؤلاء الجنود لفحوصات أمنية إضافية بـ"أسباب تتعلق بالخصوصية" لرفض التعليق على الحالات الفردية، مكتفياً بالقول إن جميع الطلبات تُقيّم وفقاً لمتطلبات تشريعات الهجرة، بما في ذلك معايير السلوك والأمن.

ومن جانبها، طالبت حركة المقاطعة وسحب الاستثمارات وفرض العقوبات "بي دي إس" (BDS) السلطات الأسترالية بالتحرك القانوني، مؤكدة أن "كل دولة ملزمة بالتحقيق مع المشتبه بهم في ارتكاب الإبادة الجماعية ومقاضاتهم".

اتحاد كرة اليد يعلن استئناف أنشطته في غزة بعد توقف 3 أعوام

غزة/ مؤمن الكحلوت:

أعلن الاتحاد الفلسطيني لكرة اليد عن إطلاق باكورة أنشطته الرياضية في قطاع غزة، بعد توقف دام نحو ثلاثة أعوام، وذلك في إطار الجهود الرامية إلى إعادة الحياة للعبة واستئناف النشاط الرياضي في القطاع.

وبتوجيهات من رئيس الاتحاد جمال أبو يوسف، عقد اجتماع بمقر نادي خدمات النصيرات وسط قطاع غزة، بحضور عضوي الاتحاد د. رزق مسلم وباسل أبو زيد، ونائب الأمين العام وعضو الاتحاد د. ماهر الملخ، ورئيس دائرة الحكام أيمن بشير، إلى جانب ثمانية من ممثلي الأندية وكوادر اللعبة والمدربين.

وجرى خلال الاجتماع بحث رؤية الاتحاد نحو تفعيل اللعبة، وإعادة النشاط الرياضي، وتم الاتفاق على إقامة مباراة استعراضية تجمع نجوم كرة اليد في قطاع غزة، وذلك على صالة نادي خدمات النصيرات يوم الخميس المقبل، لتكون أولى فعاليات الاتحاد، ضمن حالة التعافي الرياضي التي أعلنت عنها اللجنة الأولمبية الفلسطينية في وقت سابق.

ومن المقرر أن يعلن الاتحاد خلال الفترة المقبلة عن أسماء لاعبي الفريقين، إلى جانب الأجهزة الفنية المشرفة على المباراة.

ووجه الاتحاد الدعوة إلى جماهير ومحبي كرة اليد في قطاع غزة للحضور والمشاركة في هذه الفعالية، التي تمثل عودة جديدة للعبة بعد سنوات من التوقف.

الأندية السورية تبدأ تعزيز صفوفها باللاعبين الفلسطينيين

دمشق/ وكالات:

فتح قرار الاتحاد السوري لكرة القدم بمعاملة اللاعبين الفلسطينيين في الدوري السوري معاملة اللاعب المحلي، وعدم احتسابهم ضمن قائمة اللاعبين الأجانب الأربعة المسموح للأندية بالتعاقد معهم في موسم 2026-2027، الباب أمام حضور فلسطيني أكبر في المسابقة، بعدما بات بإمكان الأندية الاستفادة من اللاعبين الفلسطينيين دون استنزاف حصتها المخصصة للمحترفين الأجانب.

ومن المنتظر أن ينعكس القرار على سوق الانتقالات في الدوري السوري، مع توجه الأندية لتعزيز صفوفها بلاعبين فلسطينيين يملكون خبرة محلية وخارجية، إلى جانب قدرتهم على المنافسة ورفع المستوى الفني للمسابقة.

كان خالد دادر أول اللاعبين الفلسطينيين الذين استفادوا من القرار الجديد، بعدما أعلن نادي دمشق الأهلي التوصل إلى اتفاق معه ليكون ضمن صفوف الفريق في الموسم المقبل.

ويبلغ دادر 28 عاماً، ويتميز بقدرته على اللعب في أكثر من مركز، إذ يجيد شغل مركز لاعب الارتكاز، كما يستطيع اللعب في وسط الملعب المتقدم، إلى جانب مركز الظهير الأيمن عند الحاجة، وهو ما يمنحه خيارات متعددة للجهاز الفني.

وخاض ابن قطاع غزة الموسم الماضي تجربة مع الجزيرة الأردني، شارك خلالها في 17 مباراة، سجل فيها هدفين وصنع هدفاً آخر، ليترك حضوراً جيداً خلال تجربته في الدوري الأردني.

ولم يتأخر الحضور الفلسطيني في الدوري السوري، إذ أعلن نادي الحرية تعاقده مع المدافع الفلسطيني عمر كايد، البالغ من العمر 25 عاماً، في صفقة تستهدف تعزيز الخط الخلفي للفريق قبل انطلاق الموسم الجديد.

وسبق لكايد تمثيل منتخب فلسطين الأولمبي، كما خاض تجارب مع أندية المروج الليبي وطرابلس اللبناني، ويجيد اللعب في مركزي الظهير الأيمن وقلب الدفاع.

ويأتي التعاقد معه في إطار مساعي الحرية لتقديم صورة أفضل في الموسم المقبل، بعدما أنهى منافسات موسم 2025-2026 في المركز العاشر برصيد 35 نقطة، فيما استقبلت شباكه 34 هدفاً خلال 30 مباراة.

ولا يمثل حضور دادر والكايد بداية العلاقة بين اللاعب الفلسطيني والدوري السوري، إذ شهدت الملاعب السورية على مدار السنوات الماضية بروز العديد من اللاعبين الذين حملوا الهوية الفلسطينية إلى جانب الهوية السورية، وتركوا بصمات واضحة مع أنديتهم.

ومن بين الأسماء التي برزت في الدوري السوري: أحمد عليان، ومحمد وأحمد شواهين، وحسين ديب، وغازي منور، وسامر عوض، إلى جانب أسماء أخرى تركت حضوراً في المسابقة.

وفي الموسم الماضي، برز المهاجم إسلام البطران مع نادي الكرامة، بعدما تمكن من تسجيل 10 أهداف، رغم انضمامه إلى الفريق خلال فترة الانتقالات الشتوية في عام 2026، ليؤكد مجدداً قدرة اللاعب الفلسطيني على صناعة الفارق في الملاعب السورية.

ميسي يعلن اعتزاله الدولي بعد مسيرة أسطورية

بوينوس ايرس/ وكالات:

أعلن النجم الأرجنتيني المخضرم، ليونيل ميسي، مهاجم إنتر ميامي الأمريكي، اعتزاله اللعب الدولي بعد مسيرة طويلة ولامعة بقميص منتخب بلاده.

كتب ميسي في بيان مطول عبر حساباته الرسمية على مواقع التواصل الاجتماعي: "بعد وقت طويل منذ المباراة النهائية لكأس العالم، وبعد تفكير عميق، قررت اعتزال اللعب الدولي مع منتخب الأرجنتين".

وأضاف نجم برشلونة وباريس سان جيرمان السابق: "إنه قرار مؤلم، ولا يزال يؤلمني بشدة، لكنه يأتي في توقيت مناسب".

تابع: "أقسم أنني بذلت قصارى جهدي مع المنتخب ليس في السنوات الأخيرة التي حققنا فيها الألقاب، ولكن قبلها أيضا، لقد بذلت كل ما لدي من أجل قميص بلادي من أجل إسعاد جماهيرنا، وأن يشعروا بالفخر بالانتماء إلى بلادنا من خلال كرة القدم".

وتُوّج ميسي مؤخرا بقميص بلاده بلقب كوبا أمريكا مرتين في 2021 و2024 إضافة إلى لقب كأس العالم 2022، وخسر نهائي كأس العالم 2026 أمام إسبانيا بهدف دون رد بعد التمديد للوقت الإضافي في 19 يوليو/تموز الماضي.

وقبل هذه الإنجازات خسر "ليو" مع منتخب الأرجنتين 3 نهائيات متتالية في مونديال 2014 بالبرازيل، وكوبا أمريكا في 2015 و2016، مما دفعه للإعلان عن اعتزاله دوليا وقتها بسبب شدة الضغوط عليه، قبل أن يتراجع ويقرر استكمال مسيرته مع التانغو.

وكشف ليونيل ميسي في ختام رسالته "لقد كتبت هذه الكلمات في 21 يوليو/تموز الماضي أي بعد يومين من نهائي كأس العالم، واليوم بعد وفاة والدي، زادت قناعتي بقرار الاعتزال الدولي".

ليفربول يضم باركولا في صفقة قياسية

لندن/ وكالات:

أعلن نادي ليفربول الإنجليزي تعاقده مع الجناح الفرنسي برادلي باركولا قادما من باريس سان جيرمان مقابل 123 مليون جنيه إسترليني (نحو 166 مليون دولار)، وهي أغلى صفقة في سوق الانتقالات الصيفية.

كما أنها ثاني أغلى صفقة في تاريخ ليفربول بعد المهاجم السويدي ألكسندر إيزاك الذي كلف "الحمر" 125 مليون جنيه لضمه من نيوكاسل يونايتد.

كما بات باركولا صاحب الصفقة الأعلى في تاريخ الدوري الفرنسي من حيث انتقال اللاعبين إلى الخارج.

نجح ليفربول في التعاقد مع هدفه الرئيسي هذا الصيف، وذلك بعدما راقب اللاعب البالغ من العمر 23 عاما لفترة طويلة بعد تألقه في فوز باريس بلقب دوري أبطال أوروبا مرتين على التوالي، كما أنه كان بديلا مؤثرا للجناح ديزري دويه.

ومن المتوقع أن يلعب باركولا دورا أساسيا في هجوم ليفربول، والذي يتضمن أيضا المهاجم السويدي ألكسندر إيزاك وصانع الألعاب الألماني فلوريان فيرتز، واللذين تعاقد معهما ليفربول في الصيف الماضي مقابل 125 مليون جنيه إسترليني (نحو 170 مليون دولار) و116 مليون جنيه إسترليني (نحو 156 مليون دولار) على الترتيب.

ويلعب باركولا في مركز الجناح الأيسر؛ لذلك فلن يكون البديل المباشر للنجم المصري محمد صلاح، الذي لعب جناحا أيمن مع ليفربول لتسعة أعوام قبل أن ينضم إلى طرابزون سبور التركي، منهيا بذلك مسيرة حافلة في النادي الإنجليزي.

كان باركولا قد انضم إلى باريس مقابل 45 مليون يورو (نحو 38.5 مليون دولار) قادما من ليون في عام 2023.

الهلال السعودي يعلن رحيل بنزيمة

الرياض/ وكالات:

أعلن نادي الهلال السعودي رحيل مهاجمه الفرنسي كريم بنزيمة، بعد التوصل إلى اتفاق بين الطرفين لإنهاء العلاقة التعاقدية بالتراضي، منهيا بذلك فترة قصيرة للاعب مع الفريق.

وقال الهلال عبر قنواته الرسمية: "توصل نادي الهلال إلى اتفاق مع اللاعب الفرنسي كريم بنزيمة لإنهاء العلاقة التعاقدية بين الطرفين بالتراضي، بعد الفترة التي مثّل خلالها الفريق الأول لكرة القدم بالنادي".

وأشاد النادي بما قدمه بنزيمة خلال الفترة التي ارتدى فيها قميص الهلال، مشيرا إلى احترافيته والتزامه وروحه القيادية، إلى جانب إسهاماته داخل الملعب وخارجه، متمنيا له التوفيق في المرحلة المقبلة من مسيرته.

وبحسب صحيفة "آس" (AS) الإسبانية، لا يفكر بنزيمة في اعتزال كرة القدم، رغم رحيله عن الهلال، إذ يمتلك عدة عروض لمواصلة مسيرته، من بينها عرض من الدوري الأمريكي لكرة القدم (MLS)، لكنه لم يحسم حتى الآن وجهته المقبلة.

وكان بنزيمة قد انضم إلى الهلال خلال العام الحالي قادما من الاتحاد، وخاض مع الفريق 16 مباراة في مختلف المسابقات، سجل خلالها 10 أهداف وصنع 5 أخرى.

وجاء رحيل المهاجم الفرنسي في ظل تحركات الهلال لتعزيز خطه الهجومي، بعدما بات قريبا من التعاقد مع البرازيلي غابرييل مارتينيلي، إلى جانب وجود واتكينز ضمن حسابات الفريق.

ويترقب بنزيمة الآن تحديد خطوته المقبلة، وسط اهتمام من أندية عدة، من بينها إمكانية العودة إلى الاتحاد أو الانتقال إلى الشباب، إضافة إلى العرض القادم من الدوري الأمريكي.

وكان بنزيمة قد انضم إلى الهلال في يناير/كانون الثاني 2026 قادما من الاتحاد، في خطوة جاءت بعد أقل من ثلاثة أعوام على انتقاله إلى الدوري السعودي. وخاض المهاجم الفرنسي مع الهلال 16 مباراة في مختلف المسابقات، سجل خلالها 10 أهداف وصنع 5 أخرى، قبل أن تنتهي تجربته مع النادي بالتراضي.

وجاء انتقاله إلى الهلال بعد تجربة امتدت منذ صيف عام 2023 مع الاتحاد، عقب رحيله عن ريال مدريد الذي قضى بين صفوفه 14 موسما. وكان بنزيما قد انضم إلى النادي الملكي عام 2009 قادما من أولمبيك ليون، ليصبح أحد أبرز المهاجمين في تاريخ ريال مدريد، حيث خاض 648 مباراة وسجل 354 هدفا، وتوج معه بـ25 لقبا، بينها 5 ألقاب في دوري أبطال أوروبا.

عبد الكريم.. من فرحة الميلاد إلى انتظار العلاج

غزة/ فاطمة العويني:

جاء ميلاد عبد الكريم كفرحة طال انتظارها لأسرة أنهكتها حرب الإبادة الإسرائيلية على غزة، وفقدت خلالها كل ما تملك، وتجرعت مرارة النزوح والترحال. كان عبد الكريم أول مولود ذكر في الأسرة، فبدت ولادته كأنها فرصة لاستعادة شيء من الفرح الذي غاب طويلاً، لكن هذه الفرحة لم تدم طويلًا، وسرعان ما تبدّل المشهد تمامًا.

قبل نحو عامين، احتفلت أسرة أحمد العربيد بميلاد ابنها الأول، عبد الكريم، الذي عوّلت عليه الأسرة ليكون سندًا لشقيقته البالغة من العمر أربع سنوات. ويقول جده، عبد الكريم، لصحيفة "فلسطين": "كان حفيدي طفلًا طبيعيًا، لا يشكو أي أعراض مرضية، وينمو بشكل طبيعي مثل أقرانه، حتى بلغ من العمر ستة أشهر".

ويضيف: "فجأة، بدأت تظهر على عينيه رعشة لا إرادية، فتوجهنا به إلى المستشفى، حيث أبلغنا الأطباء بأنه بحاجة إلى إجراء صورة رنين مغناطيسي، لكنها لم تكن متوفرة في قطاع غزة بسبب الحرب. ومع استمرار نوبات الارتعاش في جسده، اصطحبناه إلى المستشفى مرات عدة، حينها رجّح الأطباء أنه يعاني نوبات كهربائية".

ويتابع: "حتى الدواء الذي وصفه الأطباء لحالته لم يكن متوفرًا في المستشفى، مع استمرار منع الاحتلال إدخال الأدوية بشكل طبيعي إلى قطاع غزة. واضطر الأطباء إلى إعطائه دواءً بديلًا، لكن للأسف، ترك هذا الدواء آثارًا وخيمة على حالة عبد الكريم".

بعد مدة من تناول العلاج، تبدّلت حال عبد الكريم من طفل يجلس ويناغي إلى جسد خامل بلا حراك، مستلقيًا على ظهره في فراشه، بعدما أصيب بارتخاء في العضلات والأعصاب، ولم يعد يتحرك إلا عندما ينتفض جسده بفعل النوبات الكهربائية. ويقول جده: "ازدادت حالته سوءًا؛ فبعد أن كانت نوبة الكهرباء تأتيه مرة كل يوم أو يومين، أصبحت لا تفارقه، وتصيبه عشرات المرات خلال اليوم".

ويمضي جده بالقول: "فجأة، ينتفض جسده لثوانٍ وترتعش عيناه، ثم يهدأ قليلًا قبل أن تعاوده النوبة من جديد، وهكذا تتكرر الحالة. وللأسف، لا يستطيع عبد الكريم الكلام أو التعبير عما يشعر به، ولا يلاحظ ما يحدث لجسده سوى من يجلس إلى جواره".

وما زاد معاناة عبد الكريم أنه فقد بصره، ولم يعد قادرًا على الرؤية بتاتًا. ويقول جده: "فقدان حفيدي لبصره حيّر أطباء العيون الذين عرضناه عليهم؛ إذ لم يجدوا أي خلل وظيفي في عينيه، كما لم يتمكنوا من تحديد سبب فقدانه البصر".

داخل خيمة النزوح، يعيش الطفل عبد الكريم مع أسرته في ظروف معيشية قاسية لا تناسب وضعه الصحي، إذ إن أي عدوى، كالإنفلونزا، تؤدي إلى تدهور حالته، ما يضطر والدته إلى المبيت معه في المستشفى وإبقائه تحت المراقبة الطبية.

وبالرغم من حصول عبد الكريم على تحويلة طبية للعلاج في الخارج قبل نحو تسعة أشهر، فإنه لم يتمكن من السفر حتى الآن بسبب القيود الإسرائيلية المفروضة على سفر المرضى للعلاج خارج قطاع غزة. ويقول جده: "نريد حق حفيدي في السفر للعلاج بالخارج، إذ يعجز الأطباء، في ظل ظروف الحرب ونقص الإمكانات الطبية هنا، عن تشخيص حالته وعلاجها، في حين تتدهور حالته الصحية يومًا بعد يوم. كل ما نريده أن يسافر فورًا، فالتأخير يضر بوضعه الصحي".

عماد زقوت

غزة تخسر جيلاً من أبنائها.. دقّوا ناقوس الخطر قبل فوات الأوان

ثلاث سنوات بلا مدرسة.. ماذا سيحدث لجيل كامل من أطفال غزة؟ بينما ينشغل العالم بأرقام الشهداء والجرحى والدمار والمساعدات الإنسانية، هناك كارثة أخرى تتشكل بهدوء، وقد تكون نتائجها ممتدة لعشرات السنوات.

إنها كارثة التعليم.

عشرات الآلاف من أطفال غزة الذين كان يفترض أن يلتحقوا بالتعليم الأساسي قبل نحو ثلاثة أعوام، وجدوا أنفسهم منذ ذلك الوقت خارج مقاعد الدراسة.

ثلاث سنوات مرت من أعمارهم دون مدرسة، دون انتظام في التعليم، ودون بيئة تساعدهم على التعلم.

ثلاث سنوات في عمر الطفل قد تعني ضياع مرحلة كاملة من حياته التعليمية.

وهنا يجب أن ندق ناقوس الخطر.

هؤلاء الأطفال لا ينتظرون فقط عودة المدارس، بل يحتاجون إلى برامج خاصة لتعويض ما فاتهم، وإعادة تأهيلهم تعليميًا ونفسيًا، ومساعدتهم على استعادة المهارات الأساسية التي يفترض أن يكونوا قد اكتسبوها خلال هذه السنوات.

و قد يبدو التعليم الإلكتروني حلاً مناسبًا في الظروف الاستثنائية، لكنه في غزة يصطدم بواقع قاسٍ للغاية.

كيف يمكن لطفل يعيش داخل خيمة أن يتعلم عن بُعد؟

كيف يستطيع الدراسة إذا لم تتوفر الكهرباء بصورة منتظمة؟

كيف يتابع دروسه إذا لم يتوفر الإنترنت أو جهاز مناسب؟

هناك آلاف الأطفال الذين لا يملكون هاتفًا أو جهازًا خاصًا، وهناك عائلات تضطر إلى مشاركة جهاز واحد بين عدة أفراد، فضلًا عن الظروف المعيشية والنفسية القاسية التي يعيشها الأطفال يوميًا.

لذلك، فإن القول إن التعليم عن بُعد عوّض عن المدارس ليس دقيقًا.

لقد استفاد منه البعض، لكنه بالتأكيد لم يصل إلى الجميع.

والنقاط التعليمية وحدها لا تكفي

كانت النقاط التعليمية محاولة مهمة لسد الفراغ الذي تركته المدارس، وبذل القائمون عليها جهودًا كبيرة في ظروف بالغة الصعوبة.

لكن حجم المشكلة أكبر بكثير من قدرة هذه النقاط على التعامل معها.

نحن أمام جيل كامل يحتاج إلى تعليم منتظم، ومناهج، ومعلمين، وبيئة آمنة، ومتابعة مستمرة.

المشكلة لا تتوقف عند الأطفال الذين كانوا على أبواب التعليم الأساسي.

الطلاب الأكبر سنًا يواجهون هم أيضًا فجوة تعليمية خطيرة.

سنوات الانقطاع عن الدراسة تعني فقدان الكثير من المعارف والمهارات، وضعف القدرة على الاستيعاب والتركيز، وتراجعًا في المستوى الأكاديمي.

هؤلاء الطلاب يحتاجون إلى برامج تعويضية حقيقية، تعيد بناء ما فقدوه، وتمنع تحول سنوات الحرب إلى سنوات ضائعة من مستقبلهم.

قطاع غزة بحاجة إلى خطة طوارئ تعليمية شاملة لا تكتفي بإعادة فتح المدارس، وإنما تبدأ من السؤال الأهم:

ماذا سنفعل بهذا الجيل الذي فقد سنوات من التعليم؟

يجب أن تكون هذه القضية على أجندة المؤسسات الدولية والمنظمات الإنسانية والجهات الفلسطينية والعربية، لأن التعليم ليس ترفًا يمكن تأجيله.

الغذاء ينقذ حياة الإنسان اليوم، والتعليم ينقذ مستقبله غدًا.

لا يجوز أن ننتظر حتى تنتهي الحرب ثم نكتشف أننا أمام جيل كامل يحتاج إلى سنوات لاستعادة ما فقده.